



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمّـة لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

تعليمية التعبير الشفوي
ودوره في تنمية المهارات اللغوية
في الطّور الثاني
مدرستا مرغني خليفة ونصرات حشّاني أنموذجا

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصّص: لسانيات عامّة

إشراف الدكتور:
- محمد الصّالح زغدي

إعداد الطالبتين:
- دليلة فرجاني
- حياة بوزنة

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د. علي زيتوني	أستاذ محاضر - أ	رئيسا
د. محمد الصّالح زغدي	أستاذ محاضر - أ	مشرفا ومقررا
د. علي مدلل	أستاذ مساعد - أ	مناقشا

لموسم الجامعي: 1444هـ / 1445هـ - 2023م / 2024م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

الشكر لله - عزّ وجلّ - أن أسدى علينا نعمه ظاهرة وباطنة ونصلي ونسلم ونبارك على سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد نتقدّم بحزبيل الشكر والثناء والعرفان للدكتور المشرف "محمد الصّالح زغدي" متمنين له دوام الصّحة والتّألق العلمي.

كما نتقدّم بخالص الثناء للأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة لقبولهم قراءة هذه المذكرة والحكم عليها.

وأخيراً نشكر كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث.

والله ولي التوفيق

إهداء

مصادقا لقوله تعالى: ﴿لَيْنَ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ إبراهيم الآية 7.

فالحمد والشكر لله على نعمة الإسلام والعقل والأمان والحمد لله على نور العلم
وأن وفقني لإتمام هذا العمل والصلاة والسلام على الصادق الأمين المبعوث رحمة
للعالمين وبعد:

إلى الوالدين الكريمين أمدهما الله بموفور الصحة والعافية وجعلهما تاجا فوق
رأسي دائما.

إلى الزوج الكريم.

إلى أختي الصغرى أتمنى لها كل التوفيق.

إلى أولادي الأعزّاء أتمنى أن أكون قدوة لهم في طلب العلم.

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة هذا الجهد.

دليلة

إهداء

بعد الحمد والشكر لله -عزّ وجلّ- أهدي إلى من وضع المولى سبحانه وتعالى
الجنة تحت قدميها ووقّرها في كتابه العزيز والتي ضحّت من أجلي ولم تدخر جهدا في
سبيل إسعادي على الدوام (أمي الغالية).

إلى الذي لم يتهاون يوما في توفير سبيل الخير ولم يبخل عليّ طيلة حياتي
(والدي العزيز).

إلى من أعتمد عليه في كل كبيرة وصغيرة وكان بمثابة العضد والسند لي
(أخي المحترم).

إلى أخواتي وصديقاتي ورفيقاتي ممن وقفن بجواري وساعدنني بكل ما
يملكون وفي أصعدة كثيرة.

أهديكم بحث تخرجي وأتمنى أن يحوز على رضاكم.

حياة

مقدمة

مقدمة:

تعد اللغة عنصرا أساسيا في حياة الفرد لا يمكن الاستغناء عنه، كما يعتبر الاتصال اللغوي من أهم وظائفها الرئيسية، ويتحقق ذلك عن طريق التعبير الشفوي، فهو غاية الاستعمال اللغوي، وأداة التبادل والتواصل الإنساني في شتى مجالات الحياة، هذا ما جعله محط عناية واهتمام، ونظرا للأهمية البالغة التي يحظى بها التعبير الشفوي في اللغة عامة، وفي حياة المتعلم خاصة، فضلنا خوض غمار هذا البحث تحت عنوان "تعليمية التعبير الشفوي ودورها في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ الطّور الثاني ابتدائي".

ومن أهم الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع:

- كوننا نعمل في ميدان التعليم وعلى احتكاك دائم بالمتعلمين ونمارس معهم نشاط التعبير الشفوي.

- التخوف الذي نلاحظه لدى الأساتذة وتحفظهم من مادة التعبير الشفوي.

- أردنا من خلال هذا البحث توضيح بعض المفاهيم والمهارات الغائبة عن أذهان بعض الأساتذة.

- اعتباره كمرجع بسيط يساعد به زملائنا في المهنة.

أما فيما يخص اختيارنا للطور الثاني:

- إنه الطّور الذي يتضح فيه مستوى التّلاميذ في التعبير الشّفوي، وهو همزة الوصل بين الطّورين الأول والثالث.

وتكمن أهمية الموضوع في:

- علاقة الموضوع الوطيدة بلغتنا العربيّة.

- مكانة التعبير الشفوي بين المواد الدراسية، فتعلم اللغة يعني القدرة على التعبير بها وإتقانها هو المفتاح لفهم باقي المواد الدراسية.

أما عن أهداف الدراسة فهي:

- تحديد مفهوم تعليمية التعبير الشفوي.

- تحديد مهارات التعبير الشفوي اللازم ترسيخها لدى المتعلم.

- تحديد أهم الصعوبات التي تواجه الأستاذ والمتعلم في ميدان التعبير الشفوي واقتراح الحلول المناسبة.

- تحديد العلاقة بين التعبير الشفوي والمهارات اللغوية.
- ومن خلال عنوان البحث تبرز الإشكالية الرئيسية لموضوع بحثنا في:
- إلى أي مدى تسهم تعليمية التعبير الشفوي في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ الطّور الثاني؟

وتتدرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات أهمها:

- ما المقصود بتعليمية التعبير الشفوي؟
- ما هي أهداف وأهمية التعبير الشفوي؟
- ما هي الصعوبات التي يواجهها المتعلّم في التعبير الشفوي وطريقة علاجها؟
- فيم تتمثل مهارات التعبير الشفوي؟ وما هي طرق تدريسه؟
- ما علاقة التعبير الشفوي بالمهارات اللغوية؟

ولحل هذه الإشكالية اتبعنا خطة محكمة تتصدرها مقدمة ثم يليها الفصل الأول وفيه أربعة مباحث، حيث خصّص المبحث الأول لمفهوم التعليمية، وموضوعها وعناصرها، وأهميتها كما تطرقنا فيه إلى التعليمية في ظل المقاربة بالكفاءات.

أما المبحث الثاني فتطرقنا فيه إلى التعبير الشفوي، وأنواعه حسب الموضوع، ومفهومه، وأهدافه، وأهميته، ومهاراته، وصعوباته وخطواته، وتحدثنا في المبحث الثالث عن المهارات اللغوية من حيث مفهوما، وأقسامها، وأهميتها وعلاقتها بالتعبير الشفوي، أما المبحث الرابع فوضحنا فيه بعض المفاهيم حول تلاميذ الطّور الثاني الابتدائي وذلك من خلال مفهوم التعليم الابتدائي ومفهوم الطّور الثاني، وملح التخرج من الطّور الأول والثاني في التعبير الشفوي.

أما الفصل الثاني فقد خصّصناه للدراسة الميدانية، وتناولنا فيه إجراءات هذه الدراسة، ثم عرضنا نتائج الاستبيان وتحليلها ومناقشتها مع تحليل ومناقشة بعض مذكرات سير الدروس للتعبير الشفوي في الطّور الثاني.

وأخيرا ختمنا بحثنا بخاتمة عرضنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها لنخرج بمجموعة من التوصيات والاقتراحات.

وقد اتبعنا في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي في تحديد المفاهيم وشرح المبادئ النظرية، واستعنا بالمنهج الإحصائي عند إحصاء إجابات الأساتذة وتحويلها إلى نسب مئوية لنطابق بين الدراسة النظرية والدراسة التطبيقية.

واستندنا على مجموعة من المصادر والمراجع وكان أهمها:

- تدريس فنون اللغة العربيّة، علي أحمد مذكور.
- خصائص العربيّة وطرائق تدريسها، نايف محمود معروف.
- فنون اللغة العربيّة وأساليب تدريسها بين النّظرية والتّطبيق، راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة.
- التّعبير الشفهي، حقيقته، واقعه، أهدافه ومهاراته، طرق تدريسه، محمد علي الصويركي.
- وقد اعترضت طريقتنا صعوبات وعراقيل من بينها:
- عمق الموضوع وشساعته.
- صعوبة الحصول على بعض المراجع المتخصّصة.
- صعوبة الدّراسة الميدانية.
- صعوبة التوفيق بين المسؤولية المهنية والأسرية ومسؤولية البحث الذي أصررنا على الخوض فيه وإتمامه.

وعلى الرغم من هذه الصعوبات فقد استطعنا بفضل الله عز وجل وتوفيقه التغلب عليها، ثم بفضل الجهود التي بذلها الأستاذ المشرف "محمد الصالح زغدي" والذي نشكره جزيل الشكر على تحمله أعباء التوجيه والإرشاد ورعايته لهذا البحث حتى ظهر في هاته الصورة، فله منا أسمى عبارات الشكر والعرفان.

وفي الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا في إنجاز هذا البحث والوصول إلى الهدف المرجو، وحسبنا أنّنا لم ندخر جهداً، فإن أصبنا فمن الله سبحانه وتعالى وإن أخطأنا فمن أنفسنا والشيطان والحمد لله رب العالمين.

الفصل الأول:

تعليميّة التعبير الشّفوي والمهارات اللغويّة

تمهيد:

يعدّ التعبير الشفوي من أهم النشاطات التعليمية التي يتلقاها المتعلّم في المرحلة الابتدائية، نظراً لدوره الفعّال في تنمية وإثراء الرصيد اللغوي والمعرفي للمتعلّم، فهو وسيلة إفهام وتفاهم وأداة لتقوية الروابط الإنسانية والاجتماعية، فيه يتصل الإنسان بسواه فكراً وعاطفة وحياة، إضافة إلى أهميته في التعليم، لهذا تزداد درجة العناية بتعليمه وتربية المتعلّمين عليه ومساعدتهم على اكتساب اللغة، لأنّه مهارة من مهارات اللغة الرئيسة يعمل على تتميتها وإثرائها، فهو فنّ من فنون اللغة ومهاراتها تشمله وتهدف إليه، وتتضافر على إتقانه، ومن أهم المجالات المهمة باللغة هي التعليمية.

فالتعبير عامل رئيس من عوامل نجاح الإنسان وعنصر مهمّ في كلّ المراحل التعليمية. وهذا ما سنتناوله في هذا الفصل.

المبحث الأول: التعليمية.

1. مفهوم التعليمية:

أ. لغة: كلمة التعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي للفظة تعليم، وهذه الأخيرة جاءت على صيغة المصدر الذي وزنه "تفعيل"، جاء في لسان العرب: "عَلَّمَ وَفَقَّهَ، وَعَلَّمَ الْآخَرَ وَتَعَلَّمَهُ وَأَتَقَّنَهُ"¹.

ويقول الفيروز أبادي في "مَادَّةَ عَلَّمَ مِنْ عَلَّمَ يُعَلِّمُ تَعْلِيمًا".
عَلَّمَهُ الْعِلْمَ تَعْلِيمًا ... وَعَلَّمَهُ إِيَّاهُ فَتَعَلَّمَهُ"².

فمادة "عَلَّمَ" من عَلَّمَ، يُعَلِّمُ، تَعْلِيمًا، أي وضع علامة أو أمانة لتدلّ على الشيء لكي ينوب عنه"³.

كلمة "تَعْلِيمِيَّة" هي مصطلح وترجمة لكلمة DIDACTIQUE المشتقة من الكلمة الإغريقية DIDAKTIKOS التي تطلق على ضرب من الشعر المعروف.
ومصطلح الديداكتيكا هو اسم مركب من لفظين هما (ديداك) و(تيكا) وتعني أسلوب التسيير في مجال التعليم.

ب. اصطلاحا:

لقد تعددت مسميات هذا العلم في اللغة العربية، فمنهم من استعمل "تعليمية اللغات" والبعض استعمل "علم تعليم اللغات"، وهناك من استعمل مصطلح "التعليمات" ومنهم من مال على استعمال مصطلح "التدريسية" أو "التعليمية" وهذا الأخير هو الأكثر شيوعا واستعمالا في مجال التربية⁴.

وقد اختلف المفهوم الاصطلاحي للتعليمية عند الباحثين في هذا المجال، ويمكن ذكر بعضها فيما يلي:

¹ ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ج4، ط1، 1997م، مادة (ع ل م)، ص 416.

² الفيروز أبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ج4، ط3، 1983م، مادة (ع ل م)، ص 151.

³ محمد أيت موي وآخرون، سلسلة علوم التربية، دار الكتاب الوطني، المغرب، ع 9-10، 1994م، ص 66.

⁴ ينظر: بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2007م، ص 18.

- الباحث (غاستون ميلاريه) يرى أنّ التّعليميّة هي "العلم المسؤول عن إرساء الأسس النّظرية والتّطبيقية للتّعلّم الفاعل والمعقلن"¹.
 - أما الباحث (برسو) فيرى بأنّها "مادة تربويّة موضوعها الأساسي هو دراسة شروط إعداد الوضعيات أو المشكلات المقترحة على التّلاميذ قصد تسيير تعليمهم"².
 - ويرى المروني التّعليميّة هي "الدّراسة العلميّة لنظام وضعيات التّعلّم التي يعيشها المتعلّم قصد تحقيق هدف ما"³.
 - أما محمد الدريج فيعرّفها بأنّها "الدّراسة لطرق التّدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التّعلّم التي يخضع لها التّلميذ في المؤسّسة التّعليميّة"⁴.
- ومن خلال هذه التعريفات نجد أنّها تؤكّد على ما يلي:
- 1- أنّ التّعليميّة هي تلك الدّراسات العلميّة المنظّمة التي تستهدف تنظيم العمليّة التّعليميّة التعلّميّة بكلّ مكوّناتها وأسسها.
 - 2- أنّها إجراء نظري يهتمّ بالتّخطيط وتنظيم استراتيجيات التّدريس، وهي كذلك إجراء تطبيقي يعني بالممارسة البيداغوجية.
 - 3- التّعليميّة دراسة علميّة منتظمة قائمة على مجموعة من الوسائل والطّرائق التي تستخدم في عمليّة التّعليم والتّعلّم وتؤدّي لإيصال المعرفة التي يكتسبها المتعلّم في عمله اليومي.
- ويبقى الجدل قائماً في موضوع التّعليميّة، فمنهم من يستعمل كلمة (ديداكتيك) كمرادف للبيداغوجيا بإعتبارها مجرد تطبيق أو فرع من فروعها.
- "ومنهم من يعتبرها علماً مستقلاً من علوم التّربية وبذلك وجب الفصل بين الديداكتيك والبيداغوجيا، فالأخيرة وظيفتها تعتمد على التأمّل والتّفكير والديداكتيك علم قائم بذاته لا يقتصر

¹ أنطوان صياح وآخرون، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ج1، ط1، 2006م، ص 18.

² رمضان أزريل، محمد حسونات، نحو استراتيجية التعليم بمقاربة الكفاءات المعالم النظرية للمقاربة، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، الجزائر، ج2، ط2، 2004م، ص 03.

³ المكي المروني، البيداغوجيا المعاصرة وقضايا التعليم النظامي منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، أطلال العربية للطباعة والنشر، الرباط، المغرب، 1993م، ص 95.

⁴ محمد الدريج، عودة إلى تعريف الديداكتيك أو علم التدريس، مجلة علوم التربية، دورية مغربية فصلية متخصصة، الرباط، المغرب، ع47، 2011م، ص 11.

على التأمل والتفكير وإنما على البحث والتحليل وصياغة استراتيجيات التعلم بعد عملية التجريب¹.

فالتعليمية رغم قدم ظهورها ما زالت لحد الآن موضوع جدل ونقاش بين الباحثين حول تحديد مفهومها.

2. موضوع التعليمية:

لا ينحصر موضوع البحث في التعليمية في المادة وحدها وإنما يشمل كل ما يتعلق بالعملية التعليمية في مختلف أبعادها ومساراتها في ترابط وانسجام بين مختلف عناصرها المكونة لنظام التعلم والتعليم².

"إن ما يمكن أن يبحثه المتخصص في التعليمية يمكن أن نلخصه كما يلي: متعلمون في علاقة مع معلم لكي يتعلموا محتويات، داخل إطار مؤسسة من أجل تحقيق أهداف، عن طريق أنشطة، وبمساعدة وسائل تمكن من بلوغ نتائج³.

إن أهم الموضوعات التي يمكن أن تكون الانشغالات الأساسية للتعليمية تتمثل حسب كلود بيجن في: تحسيس المدرسين بمشاكل التعليم المختلفة وجعلهم يعرفون بعض أهداف التعليم وبعض وسائل بلوغها وتيسير التعليم وتنمية المهارات العقلية وإثراء الوسط التربوي بالتصدي للمعرفة وفهمها، وكذلك تحفيز التلاميذ وتشويقهم للتعليم وكذلك تكوين المعلمين وتحسين أدائهم البيداغوجي والقيام بالبحث في المواد التعليمية، وفي تنظيم عملية التعليم والتعلم، والبحث في بناء المناهج وتطوير البرامج التعليمية، دون أن ننسى التقويم وأهميته في العملية التعليمية⁴.

3. عناصر التعليمية:

هناك مجموعة من العناصر التي لا يمكن أن تقوم أي عملية تعليمية بدونها هي:

أ. المعلم: يعتبر المعلم عنصراً أساسياً من عناصر العملية التعليمية، حيث يعمل كمنظم ومحفز ومحرك للعملية التعليمية، ومن ثمة فهو يسهل عملية التعلم ويشجع على الجهد

¹ المرجع السابق، ص 7، 8.

² ينظر: بشير إبراهيم، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص 10.

³ ينظر: المرجع نفسه، ص 15.

⁴ ينظر: المرجع نفسه، ص 15، 16.

والابتكار، كما أنه يتابع باستمرار مسيرة المتعلم من خلال تقييم مجهوداته حيث " إن المعلم لم يعد ناقلًا للمعرفة وإنما مخطط وموجه ومدير لعملية التدريس"¹.

وعلى ضوء هذا نجد المعلم يعمل دائماً على تقويم تعلّات متعلميه واستيعاب مواقفهم وردود أفعالهم وهذا ما يحقق له الانسجام بينه وبين متعلميه.

ويمكن تحديد بعض أدوار ومواصفات المعلم الكفاء في النقاط التالية:

- أن يتمتع بصحة جيّدة، لأن مهنة التعليم تتطلب جهداً بدنياً ويرافقها عمل شاق.
- أن تكون له الرغبة في التدريس، فمن المعروف أن كل إنسان يحب عمله يستطيع النجاح فيه.

- أن يمتلك قدراً غزيراً من المعرفة بأشكالها المختلفة في مجال تخصصه.
- أن يهتم بمظهره الخارجي أي؛ بمعنى أن يكون نظيفاً مرتباً ومنسجماً.
- أن يكون ملماً بالمهارات اللازمة لأداء مهنته بفاعلية ومتمكناً من تطبيقها على أرض الواقع.
- أن يتحلّى بجملة من الصفات الأخلاقية المتمثلة في الصدق والصبر والتواضع والأمانة والوفاء، والعفو ... لأنه قدوة لطلابه.

ب. المتعلم: يعتبر المتعلم محورياً ومركز العملية التعليمية، بل هو المستهدف منها، وبذلك يستوجب على كلّ تخطيط تربوي مراعاة العوامل التالية:

- "النضج العقلي للتلميذ والاستعداد الفطري والدوافع والانفعالات وحتى القدرات الفكرية والمهارات ومستوى ذكائه وما يؤثر فيه من عوامل بيئية في البيت والمجتمع"².

- فالتلميذ يعتبر المادة الخام في يد الصانع، وإن كان يزيد عليها باعتباره إنساناً لا يتقبل الموقف السلبي بل يتفاعل ويأخذ ويعطي مما يعلمه إياه المعلم.

ج. المعرفة: "هي المادة التعليمية المقررة في ظل المنهاج التربوي المختار للتطبيق، ينبغي للمعرفة أن تتميز بالتدرج في مفاهيمها وتتفرع إلى أنواع فهي تنظيرية (تجريدية) وهناك من صنفها على أساس الموضوع فهي طبيعية أو إنسانية أو اجتماعية وهناك من صنفها على

¹ محسن علي عطيه، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003م، ص 32.

² المرجع نفسه، ص 25.

أساس مراحل التطور التاريخي الذي مرت به معرفة الإنسان فهي حسية ثم تأملية (روحية) ثم عملية تطبيقية¹.

فالمعرفة يجب أن تكون مناسبة لكل مرحلة من مراحل التعليم، حسب قدرات المتعلم الذهنية والجسمية بحيث يجب أن تكون متدرجة من الأسهل إلى الأصعب، ومتسلسلة بشكل منطقي، وللمعلم الدور الفعال في آلية تقديم المعارف والأنشطة، حتى يستطيع المتعلم تقبلها واستيعابها وتطبيقها في مختلف الوضعيات العلمية والعملية.

4. التعليمية في ظل المقاربة بالكفاءات:

1.4. مفهوم المقاربة بالكفاءات:

- الكفاءة: هي قدرة المتعلم على تجنيد وإدماج مجموعة من المعارف والمهارات والقدرات والخبرات وتوظيفها لحل إشكال بسيط أو معقد يتعلّق بالجانب الدراسي أو المهني أو الحياتي².

- أما المقاربة: فهي "تصور وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز على ضوء خطة أو استراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال والمردود المناسب من طريقة، ووسائل، ومكان، وخصائص المتعلم، والوسط، والنظريات البيداغوجية"³.

فالمقاربة بالكفاءات تكمن في منح المتعلمين القدرات والمهارات التي تسمح لهم فعلا أن يكونوا أكفاء للقيام بأشياء تنفعهم وتنفع المجتمع. وذلك يجعل المعارف قابلة للتحويل والتجديد وإيجاد حلول للمشكلات في مختلف الوضعيات.

2.4. التعليمية في ظل المقاربة بالكفاءات:

هي مقاربة تمكّن من التقرب أكثر من الواقع التربوي وتركّز على المتعلم كأحد أقطاب العملية التعليمية والاهتمام بحاجاته المرتبطة بمستقبله الدراسي والمهني، وبالمقاربة تكون المعارف المكتسبة نفعية في حياة الفرد والمجتمع.

¹ نور الدين حمر العين، نور الدين زمام، العملية التعليمية وتطورها في المنظومة التربوية الجزائرية الراهن والمستقبل، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، الجزائر، مج8، ع1، مارس 2021، ص692.

² ينظر: رمضان أرزيل ومحمد حسونات، نحو استراتيجية التعلم بمقاربة الكفاءات، المعالم النظرية للمقاربة، ص45.

³ حاجي فريد، بيداغوجيا التدريب بالكفاءات، الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، (د ط)، (د ت)، ص11.

- فالعملية التعليمية تنص على تحديد الكفاءات الضرورية لتكوين المتعلم واعتمادها كأساس لبناء المناهج الدراسية ومن خصائصها:
- المتعلم محور وعنصر أساسي في العملية التعليمية التعلمية.
- المعلم محفز ومنظم وموجه وليس ملقنا.
- ربط التعليم بالواقع من خلال تحويل المعرفة النظرية إلى معرفة نفعية وظيفية.
- الاعتماد على ذات المتعلم من خلال مبدأ الواقعية والوضعية المشكلة.
- الاكتفاء بما هو أنفع للمتعلم بتجنيد مجموعة من المكتسبات المدرجة وليس المترجمة.
- الاعتماد على استراتيجية الأفواج كسند للمتعلم¹.
- إن المقاربة بالكفاءات تجعل من المتعلم محورا أساسيا لها وتعمل على إشراكه في مسؤولية قيادة وتنفيذ عملية التعلم، ويعتبر حل المشكلات أو الوضعيات المشكلة هو الأسلوب المعتمد للتعلم الفعال، إذ يسمح للمتعلم في بناء معارفه بإدماج المعطيات الجديدة في مكتسباته السابقة، ليتمكن في أوضاع أخرى التصرف وإيجاد الحلول المناسبة.

5. أهمية التعليمية:

- تعتبر التعليمية محور اهتمام العلماء والدارسين لما لها من أهمية في حياة الفرد والمجتمع، وسنحاول إدراج أهميتها في بعض النقاط الآتية:
- "هي المصدر الأساسي في تنشئة أفراد بقدرات معرفية ومهارات تكنولوجية تساهم في الحداثة والتطور.
- كما تستمد أهميتها من قوة تأثيرها في كل المجالات ومثانة ارتباطها بها².
- "تجعل المتعلم محور العملية التربوية؛ أي تعمل على تطوير قدرات المتعلم في التحليل والتفكير والإبداع.
- تنطلق من المكتسبات القبلية للمتعلم لبناء تعلمات جديدة.
- تشخيص صعوبات التعلم لأجل تحقيق أكبر نجاح في التعلم والتحصّل.

¹ ينظر: نور الدين حمر العين، نور الدين زمام، العملية التعليمية وتطورها في المنظومة التربوية الجزائرية الراهن والمستقبل، ص 694-695.

² بعلي الشريف حفصة، التعليمية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دورية أكاديمية محكمة تعنى بالدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز الجامعي بالوادي، الجزائر، ع1، جوان 2010م، ص 17-18.

- تعتبر المعلم شريكا في اتخاذ القرارات بينه وبين المتعلمين وليس هو المقرر¹.
- فالتعليمية تجعل المعلم يبحث عن أنجع الطرق وأحسن الوسائل من خلال الوقوف على الأهداف والمضامين والطرائق والوسائل وأساليب التقويم وتعديلها، ليضمن النجاح لدرسه.

¹ نور الدين حمر العين، نور الدين زمام، العملية التعليمية وتطورها في المنظومة التربوية الجزائرية الراهن والمستقبل، ص693.

المبحث الثاني: التعبير الشفوي

1. مفهوم التعبير:

أ. لغة: هو الإبانة والإفصاح عما يدور في خاطر الفرد من أفكار ومشاعر، بحيث يفهمه الآخرون، وجاءت لفظة التعبير في لسان العرب تحت مادة (ع ب ر) حيث يقال: عَبَّرَ الرَّؤْيَا يَعْبُرُهَا عَبْرَ وَعِبَارَةً وَعَبَّرَهَا: فَسَّرَهَا وَأَخْبَرَ بِمَا يُؤَوَّلُ إِلَيْهِ أَمْرُهَا، قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الْمَلَأُ أَفْتُونًا فِي رُءْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾ يوسف الآية (43)، يقال عَبَّرَ عَمَّا فِي نَفْسِهِ: أَعْرَبَ وَبَيَّنَّ وَعَبَّرَ عَنْ فُلَانٍ: تَكَلَّمَ عَنْهُ، وَاللِّسَانَ يُعَبِّرُ عَمَّا فِي الضَّمِيرِ¹.

- وقيل عَبَّرَ يُعَبِّرُ تَعْبِيرًا، أَي أَفْصَحَ وَبَيَّنَّ، عَبَّرَ عَنْ رَأْيِهِ بَيَّنَّهُ بِالْكَلَامِ، عَبَّرَ عَمَّا فِي نَفْسِهِ أَي بَيَّنَّ بِالْكَلَامِ وَأَعْرَبَ، وَعَبَّرَ عَنْهُ غَيْرُهُ، عَيَّ، فَأَعْرَبَ عَنْهُ، عَبَّرَ الرَّؤْيَا بِمَعْنَى فَسَّرَهَا².
نلاحظ أن التعبير كان عند العرب بمعنى التفسير أي؛ الاستزادة في التبيين والإفصاح عما يفكر فيه الإنسان وما يشعر به بلغة منطوقة أو مكتوبة بشكل واضح ومفهوم.
ب. اصطلاحاً:

الإفصاح عن المعاني القائمة بالذهن بكلام تحكيه الأفواه أو ترسم كلماته الأقلام، فهو الإبانة والإفصاح عما يجول في النفس البشرية من الأفكار والخواطر النفسية من خلال نقلها للآخرين مما يؤدي إلى تنظيم حياة المجتمع وقضاء حوائجه³.
- ويعرف كذلك بأنه امتلاك القدرة على نقل الفكرة أو الإحساس الموجود في الذهن أو الصدر إلى السامع وقد يتم ذلك شفويا أو كتابيا حسب مقتضيات الحال⁴.

¹ ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (ع ب ر)، ص 530.

² ينظر: مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط2، 1973، مادة (ع ب ر)، ص 580.

وينظر: جبران مسعود، المعجم الرائد، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ج2، ط3، 1978م، مادة (ع ب ر)، ص 999.

³ راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، أريد، جدار للكتاب العالمي، عمان، الأردن، ط1، 2009م، ص 121.

⁴ ينظر: فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، (د ط)، 2006م، ص 141.

- أما على الصّعيد المدرسي فيعرف: "بأنه العمل المدرسيّ المنهجيّ الذي يسير وفق خطّة متكاملة للوصول بالطّالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحيّاتيّة - شفاها وكتابة - بلغة سليمة وفق نسق فكريّ معيّن"¹.
 - ومن خلال التعريفات السابقة، نلاحظ اتفاقها في أن التعبير هو وسيلة لعرض الأفكار والمشاعر وترتيبها في الكلام والكتابة بلغة سليمة خالية من الأخطاء.
- 2. مفهوم التعبير الشّفوي:**

يعدّ التعبير الشّفوي ممارسة لغويّة تستخدم في الحياة اليوميّة بصورة تلقائيّة في عمليّة التّخاطب والمحادثة، ويكاد المرّبون يجمعون على أن الغرض الأهمّ من تعلّم اللّغة هو اقتدار التّلاميذ على التّعبير الصّحيح والحديث الجيّد.

أ. لغة: "بمعنى طَبَقُ فَمِهِ وَهُمَا شَفَتَانِ عَلِيًّا وَسُفْلَى تَسْتُرَانِ الْأَسْنَانَ، وَرُبَّمَا كُنِيَ بِالشَّفَةِ عَنْ اللِّغَةِ كَمَا يُكْنَى عَنْهَا بِاللِّسَانِ، ج شِفَاهٍ وَشَفَهَاتٍ عَلَى تَقْدِيرِ أَنْ أَصْلَهَا شَفَهُ لِأُمِّهَا هَاءٌ حُذِفَتْ وَعَوِضَ عَنْهَا بِالتَّاءِ..."².

- "أنه لغليظ الشّفاه كأنه جعل كل جزء من الشّفة شفة ثمّ جمع على هذا اللَّيْث إذ ثلثوا الشّفة قالوا شفّهات وشفوات والهاء أقيس والواو أعمّ لأنهم شبهوها بالسّنوات، ونقصانها حذف هائها"³.
- فكلّمة شفوي مشتقّة من الفعل شافه مشافهة شفاها بمعنى خاطبه متكلّماً معه والنّسب إليها شفهي وشفوي، وبنت الشّفة هي الكلمة ويقال لم ينبس ببنت شفة، أي لم يتكلم كلمة واحدة، وبالتالي فإنّ التعبير الشّفوي هو الإفصاح عن النفس بالكلام الملفوظ والمنطوق.
- فكلّمة تعبير تدلّ على الكلام والكلام يجمع بين المنطوق والمكتوب، إلا أنه بإضافة كلمة شفوي اقتصر هذا التعبير على جانب المشافهة فقط دون الكتابة⁴.

¹ نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط1، 1985م، ص 197.

² أحمد أبو حاقّة، معجم النفائس الكبير، ج (أ، ض)، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط1، 2008م، ص 983.

³ ابن منظور، لسان العرب، ص 150.

⁴ ينظر: ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدّث (العملية والأداء)، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2011م، ص 105.

ب. اصطلاحا:

ويقصد به "ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من خواطر، وما يجول بخاطره من مشاعر وما يزخر به عقله من رأي أو فكر وما يريد أن يزود به غيره من معلومات في طلاقة وانسياب وسلامة في الأداء"¹.

- ويعرف أيضا بأنه "المهارة اللغوية الأولى التي يتعامل بواسطتها التلميذ منذ مراحل نموّه الأولى حتى قبل المدرسة ... وبعد دخوله المدرسة يبدأ تعليمه بالتعبير المنظم الخاضع لقواعد اللغة، فيظل التعبير الشفوي مصاحبا للإنسان حتى نهاية حياته وبالتالي فإن التعبير الشفوي أسبق من التعبير الكتابي"² كما أن اللغة منطوقة قبل أن تكون مكتوبة.

- ويعرف كذلك بأنه عملية تترجم بها الصورة الذهنية التي تكونت في عقل المتكلم، نتيجة تفاعله في خبرة طبيعية أثارت في نفسه دافع الكلام، مروراً بعمليات عقلية (استقبال وتنظيم، وبناء، وعرض) ثم تظهر في صورة لفظية معنوية³.

نلاحظ أن التعبير الشفوي كلام منطوق يؤدي به الإنسان أغراضا معينة مع شرط صحته وسلامة أدائه.

3. أنواع التعبير الشفوي من حيث المضمون:

ينقسم التعبير من حيث الشكل إلى تعبير كتابي وتعبير شفوي والذي هو محل دراستنا. - أما من حيث المضمون فينقسم إلى تعبير وظيفي وتعبير إبداعي.

1.3. التعبير الوظيفي:

وهو الذي "يقوم على الأسلوب التقريري الجاد الخالي من دفق العاطفة، وتوهج الخيال، وتدفق الموسيقى، على ما قد تستدعيه الضرورة، ويضبط بقوانين معينة يلتزم بها، ولا يحيد عنها، وتؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة مثل الفهم والإفهام، ومجالات استعماله كثيرة كالمحادثة بين الناس وغيرها ويؤدي بطريقة المشافهة أو الكتابة"⁴.

¹ زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (تعبير، لغويات، تدريبات)، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1، 2000م، ص 14.

² محمد جبري، التعبير الشفوي بين التنظير والتطبيق، دار الأمل، تيزي وزو، الجزائر، (د ط)، 2018م، ص 12.

³ ينظر: طه علي حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2009م، ص 212.

⁴ راتب قاسم عاشور، ومحمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص 130.

فالتعبير الوظيفي ضروري بين الناس لقضاء حوائجهم وشؤونهم، فلا يستدعي العاطفة ولا الخيال، لأنه يؤدي غرضاً أساسياً وهو الإبلاغ.

2.3. التعبير الإبداعي:

ويعرف بأنه "التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية ونقلها إلى الآخرين شفها أو كتابيا بطريقة جذابة ومثيرة، وبأسلوب أدبي جميل"¹.
- كما يسمى بالتعبير الإنشائي، الذي يمتاز بالأصالة والعاطفة، والنتاج عن الاطلاع والخبرة، ويمتاز بالفكرة العميقة والخيال الخصب والأسلوب المتنقن.²
- "يسمح هذا النوع من التعبير بالكشف عن الموهوبين وتشجيعهم والأخذ بيدهم إلى قمم الإبداع والابتكار".³

إن لكلا النوعين أهمية كبيرة في حياة الإنسان لذا لا يجب إهمال أحدهما على حساب الآخر، فكلاهما يؤدي غرضاً أساسياً وهو تحقيق الاتصال الناجح بين الناس، ولهذا ينبغي تدريب المتعلمين على هذين النوعين من التعبير لتوظيفهما في المواقف المختلفة التي تستدعي كل نوع منهما.

4. أهداف التعبير الشفوي:

تتعدد أهداف التعبير الشفوي تبعاً للمرحلة الدراسية ولعل من أبرز أهدافه ما يلي:
- تمكين المتعلم من التعبير عن حاجاته ومشاعره وخبراته بعبارة سليمة صحيحة.
- تعويد المتعلم على ترتيب الأفكار والتسلسل في طرحها والربط بينها بما يضيف عليها جمالاً وقوة تأثير في السامع.
- تنمية التفكير وتنشيطه والعمل على تغذية خيال التلميذ بعناصر النمو والابتكار.
- يعمل التعبير الشفوي على إكساب المتعلم مجموعة من القيم والأفكار والاتجاهات السليمة.
- تنمية القدرة الخطابية لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة التي تتطلب فصاحة اللسان والقدرة على الارتجال للعيش في المجتمع بفعالية.

¹ جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، دار الفكر، دمشق، سورية، ط1، 1996م، ص 115.

² طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2003، ص 267.

³ محمود أحمد السيد، الموجز في طرق تدريس اللغة العربية، دار العودة، بيروت، لبنان، ط1، 1980م، ص 87.

- تزويد المتعلمين بما يحتاجونه من ألفاظ وتراكيب لإضافتها إلى حصيلتهم اللغوية وتوظيفها فيما يناسبها من مجريات الحديث¹.
 - العمل على الرقي بأذواقهم الأدبية وأحاسيسهم الفنية وتدريبهم على الإحساس بجوانب الجمال في اللغة وانتقاء الكلمات العذبة والتعابير الجميلة والمعاني الجديدة والأفكار السديدة².
 - إتاحة الفرص أمام الطلبة لكي يستخدموا محصولهم اللغوي في سياق تطبيق لجميع فروع اللغة العربية في إطار متكامل فإن حصيلتهم في موضوعات النحو والبلاغة والنصوص يجد طريقه مجموعا في درس التعبير الشفوي.
 - تدريب الطلبة على التمثيل بإرشادات أيديهم وقسمات وجوههم ونظراتهم وحركاتهم وسكناتهم وتموج الصوت تبعا لأساليب الخطاب المختلفة فكل ذلك يعين على التأثير في مشاعر الآخرين عند الحديث.
 - تخلص لغة المتعلمين من الأفكار والأخطاء اللغوية الشائعة والتراكيب العامة المتداولة وتوجيههم إلى استعمال اللغة العربية السليمة.
 - التخلص من بعض المشكلات النفسية لدى بعض الطلبة مثل الخجل والانطواء والخوف والارتباك عندما يواجهون غيرهم³.
 - تعويد المتعلم قواعد الحديث والإصغاء واحترام أقوال الناس الذين يتحدثون إليهم⁴.
5. أهمية التعبير الشفوي:
- إن التعبير عنصر ضروري للفرد والمجتمع لا يستغني عنه الإنسان في أي طور من أطوار حياته، وعليه تتجلى أهميته في:
 - هو أداة للتعليم والتعلم.
 - يساعد على حل المشكلات الفردية والاجتماعية.

¹ ينظر: السمانى عبد السلام حاج أحمد محمد، استراتيجيات تدريس التعبير الشفوي وأساليب تنميته لدى طلاب التعليم العام، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مج 20، ع 3، 2022م، ص 152.

² ينظر: محمد علي الصويركي، التعبير الشفهي، حقيقته، واقعه، أهدافه، مهارته، طرق تدريسه، وتقويمه، دار الكندي، الأردن، ط1، 2007م، ص 25.

³ ينظر: المرجع نفسه، ص 26-27.

⁴ ينظر: نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، ص 199.

- أنه غاية في دراسة اللغات في حين أن فروع اللغة الأخرى كالقراءة والخط والقواعد كلها وسائل مساعدة تمكن الطالب من التعبير الواضح السليم.
- اتقان التعبير الشفوي يساعد على تخطي الكثير من صعوبات الازدواجية اللغوية التي يعاني منها أطفالنا في كثير من المواقف الحياتية¹.
- أحد المداخل المهمة في التغلب على صعوبات التعلم والتقليل من حدة انتشار ظاهرة الضعف اللغوي في مراحل التعليم المختلفة.
- وسيلة للاتصال بين الفرد والجماعة، فمن خلاله يستطيع الفرد إفهام الآخرين ما يريد، وفي الوقت نفسه يفهم ما يراد منه.
- يؤدي العجز في التعبير إلى إخفاق الأطفال، مما يترتب عليه فقدان الثقة بالنفس وتأخر النمو الاجتماعي والفكري.
- يمكن التعبير المعلم من الوقوف على القدرات اللغوية للتلميذ، فيعزز الإيجابي منها ويعالج الجانب الآخر².

ومن خلال هذا يتبين أن للتعبير الشفوي أهمية كبيرة فهو أداة أساسية للفرد من خلالها يعرض أفكاره ويكشف عما يختلج في نفسه ويستطيع أن يواجه المشكلات والصعوبات الحياتية.

6. مهارات التعبير الشفوي:

قبل الحديث عن مهارات التعبير الشفوي، لابد أن نخرج إلى التعريف بمصطلح المهارة.

1.6. تعريف المهارة:

أ. لغة: المهارة: "الْحَذَقُ فِي الشَّيْءِ وَالْمَاهِرُ الْحَاقِقُ بِكُلِّ عَمَلٍ وَأَكْثَرَ مَا يُوصَفُ بِهِ السَّابِحُ الْمَجِيدُ وَيُقَالُ مَهَرْتُ بِهِذَا الْأَمْرَ، أَمَّهَرَ بِهِ مَهَارَةً أَيْ صِرْتُ بِهِ حَاقِقًا"³.

- يقال: "مَهَرَ فِي الْعِلْمِ" أَيْ كَانَ حَاقِقًا عَالِمًا بِهِ.

وَمَهَرَ فِي صِنَاعَتِهِ: أَتَقَنَّهَا مَعْرِفَةً"⁴.

¹ ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص 124.

² علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، (د ط)، 2010م، ص 231.

³ ابن منظور، لسان العرب، مادة (م ه ر)، ص 184، 185.

⁴ لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، المكتبة الكاثوليكية، بيروت، لبنان، ط 19، (د ت)، مادة (م ه ر)، ص 777.

ب. اصطلاحاً: للمهارة تعريفات كثيرة منها:

- "المهارة هي الشيء الذي يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقة سواء أكان هذا الأداء جسمياً أو عقلياً"¹.

- وتعرف أيضاً بأنها السرعة والدقة في أداء عمل ما ومطلبها الأول الاقتصاد في الجهد².

- أما تعريف المهارة في المجال التربوي التعليمي: "فهي ملكة ذاتية تختص بكل فرد وتميزه عن غيره من الأفراد وهي تتطور مع الزمن من نتيجة تطور أدائه ومدى تقدم مستوى تجربته التطبيقية وكفاءته العلمية وثقافته المعرفية"³.

فالمهارة بمفهومها الاصطلاحي توافق المعنى اللغوي فكلاهما يرمز إلى السهولة والدقة والالتقان.

2.6. مهارات التعبير الشفوي:

تتمثل مهارات التعبير الشفوي فيما يلي:

1. مهارات مرتبطة بالأفكار: وتتمثل في انتقاء وتحديد الأفكار المناسبة لموضوع الحديث، وصحتها وترابطها بشكل منطقي، مع تجنب الإطالة المملة وتدعيم الأفكار بالأدلة والشواهد.
2. مهارات مرتبطة بالكلمات والتراكيب: وتعنى باختيار الألفاظ الملائمة للمعنى، والتنوع في استخدام الكلمات، مع انتقاء الكلمات الفصيحة وصحة التراكيب والأنماط اللغوية.
3. مهارات مرتبطة بمستوى السياق: وتتجسد في اختيار التعبيرات اللغوية المناسبة للموقف، واستخدام أدوات الربط المناسبة، مع التنوع بين الجمل الإنشائية والخبرية وتوظيف أسلوب التشويق والتأثير في المستمعين⁴.
4. مهارات مرتبطة بالمحتوى (المضمون): ويرتكز على الدقة في التمهيد مع الإيجاز غير المخل بالمعنى ووضوح الموضوع، وتقديم الحجج والبراهين، مع الربط بين الأسباب والنتائج، والتركيز على الموضوع الأساسي.

¹ رشدي طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2004م، ص30.

² ينظر: المرجع نفسه، ص 29.

³ سمير كبريت، التدريب والتدرب على التعليم، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2011م، ص 145.

⁴ ينظر: محمد علي الصويركي، التعبير الشفهي، حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، ص 53-68.

5. مهارات مرتبطة بمستوى النحو والقواعد: تتمثل في ضبط الكلمات المنطوقة ضبطاً صحيحاً، مع استخدام جمل مركبة تركيباً نحوياً سليماً، وانتقاء الأزمنة المناسبة لأحداث الموضوع واستخدام الضمائر وأسماء الإشارة المناسبة، مع التركيز على خلو الحديث من الأخطاء النحوية¹.

6. مهارات مرتبطة بالأصوات: تتعلق بوضوح الصوت من خلال إخراج الحروف من مخرجها الصحيح، ونطق الكلمات والجمل نطقاً خالياً من التلعثم، واستخدام التنغيم المناسب، مع جهرارة الصوت وعذوبته، وتجنب قلب بعض الحروف وإبدالها.

7. مهارات مرتبطة بمستوى معدل السرعة والطلاقة:

وتعني عدم إسقاط حروف بعض الكلمات أو إقلابها نتيجة السرعة، الإيقاع المناسب من حيث السرعة والبطء، المواءمة بين سرعة الحديث وانتباه المستمعين ومستواهم².

8. مهارات أساسية مرتبطة باستخدام اليدين وملامح الوجه وكيفية توظيفها بحيث تؤدي المعنى المطلوب:

وتعني القدرة على استخدام الحركات الجسمية والإشارات المناسبة المعبرة عن المعنى، وهي تؤدي دوراً مهماً في توضيح المعنى أو في تجسيم الموضوع³.

7. صعوبات التعبير الشفوي:

هناك صعوبات قد تواجه المتعلم في كثير من المواقف التي تحتاج إلى التعبير، ومن بينها:

- عدم استخدام المعلم لطريقة الأسئلة المشوقة في دروس التعبير.
- مقاطعة الطالب أثناء تعبيره الشفوي، فقد يجد صعوبة في ربط حبل أفكاره من جديد.
- عدم اهتمام المعلم بتوليد الدوافع وتهيئة المجال والحوافز للتعبير، على المعلم أن يبذل جهده لجعل موضوعات التعبير مرتبطة بحياتهم لدفع المتعلمين إلى الحديث.

¹ ينظر: السمانى عبد السلام حاج أحمد محمد، استراتيجيات تدريس التعبير الشفوي وأساليب تنميته لدى طلاب التعليم العام، ص 156.

² ينظر: محمد علي الصويركي، التعبير الشفهي، حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، ص 53-68.

³ المرجع نفسه، ص 72.

- عدم استغلال الفرص الطبيعية الممكنة لتدريب الطلاب على التعبير، ومن الفرص الطبيعية للتدريب على التعبير الشفوي القيام بالرحلات وزيارة مرفق حكومي والتعليق على الحوادث.
- قيام المعلم بتلقين طلابه بعض المفردات والتراكيب في كل موضوع يقولونه.
- عدم ربط التعبير بفروع اللغة العربية الأخرى ولا سيما المطالعة والنصوص¹.
- ضعف الطلاب - إجمالاً - في اللغة العربية التي هي أداة التعبير الوحيدة، وغياب الثروة اللغوية الكافية.
- سوء اختيار موضوعات التعبير، وذلك حين يفرض المعلم على طلابه موضوعاً فوق مستواهم، وأحياناً تكون بعيدة عن مدار اهتمامهم.
- معاناة بعض المتعلمين من صعوبات الكلام المؤدية إلى مشاكل في التعبير الشفوي كالتلعثم والتأتأة والثأأة...
- صعوبة في تنظيم الأفكار وترتيبها بشكل منطقي مما يؤثر على قدرتهم على التعبير بوضوح.
- قد يعاني التلاميذ من صعوبة في التعبير الشفوي بسبب التوتر والقلق الذي يصاحب الحديث مما يؤثر على ثقتهم في النفس². ومن الصعوبات التي يواجهها المتعلم نجد أيضاً:
- "سيطرة العامية: فهو يتكلم لهجته العامية داخل المجتمع، وهي تأخذ حيزاً كبيراً في تواصله اللغوي الأمر الذي يغلبها على الفصحى، فنجد التلميذ يستعملها في تعبيراته الشفوية دونما قصد.
- حصة التعبير باللغة الفصحى في المدرسة، الأمر الذي يجعل المتعلم ينفر من هذه المادة التعليمية الرسمية.
- غياب الوعي الأسري، فالعائلة لها دور كبير في رفع المستوى اللغوي للتلميذ، من خلال فتح باب الحوار والمناقشة مثلاً في مواضيع دينية واجتماعية شريطة الحديث باللغة الفصحى حتى تترسخ عند الطفل³.
- كما أن هناك صعوبات قد يواجهها المعلم قبل المتعلم والتي من بينها:

¹ ينظر: السمانى عبد السلام حاج أحمد محمد، استراتيجيات تدريس التعبير الشفوي وأساليب تنميته لدى طلاب التعليم العام، ص 164.

² ينظر: نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، ص 202، 203.

³ بو سعيد جميلة، التعبير الشفهي والكتابي، أسسه وطرائق تدريسه، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، مج: 11، ع: 2، نوفمبر 2021م، ص 260.

- * غياب الكتاب المدرسي المناسب "دليل المعلم" المتدرج لتدريب التلاميذ على التعبير.
- * تقليص حصص التعبير الشفوي والحجم الساعي للحصص الذي يحول دون الوصول بالمتعلم إلى الهدف المنشود.

كل هذه الصعوبات وأكثر تجعل المتعلم يحس بالانزعاج وعدم الارتياح أثناء التعبير، وقد تشكل له عائقا طوال حياته ما لم تتضافر كل الجهود وخاصة في المجال المدرسي والأسري على معالجة هذه الصعوبات، ويبدأ ذلك من المراحل التعليمية الأولى في حياة الطفل.

8. خطوات التعبير الشفوي وفق منهاج الجيل الجديد:

إن تعليمية التعبير الشفوي في ظل الإصلاح الجديد ما هي إلا اختيار يقتضي الربط بين التلقي والإنتاج الشفوي ويجسد النظر إلى اللغة باعتبارها نظاما ينبغي إدراكه في شمولية، حيث يتخذ النص المسموع محورا أساسيا تدور حوله عملية التعلم ومن خلاله تنمي كفاءات ميادين اللغة - ميدان فهم المنطوق، ميدان التعبير الشفوي¹.

وبذلك فإن النص المنطوق يعتبر نقطة البداية أو الانطلاق للتعبير الشفوي.

أ. **الحصّة الأولى: فهم المنطوق:** " هو إلقاء نص بجملة الصوت وإبداء الانفعال به، تصاحبه إشارات باليد أو غيرها لإثارة السامعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة بحيث يشتمل على أدلة وبراهين تثبت صحة الفكرة التي يدعو إليها المتلقي، ويجب أن يتوافر في المنطوق عنصر الاستمالة لأن السامع قد يقتنع بفكرة ما، ولكن لا يعنيه أن تنفذ فلا يسعى لتحقيقها، هذا العنصر من أهم عناصر المنطوق لأنه هو الذي يحقق الغرض من المطلوب"².

كما يهدف إلى صقل حاسة السمع وتنمية مهارة الاستماع وتوظيف اللغة من خلال إجابة متعلقة بنص قصير تدور أحداثه حول مجال الوحدة، مناسب لمعجم الطالب اللغوي يقرؤه المعلم ويستمتع إليه المتعلم، وتعاد قراءته كلما استدعت الحاجة³.

¹ ينظر: صالح مسعود، تعليمية التعبير الشفوي في ضوء إصلاحات الجيل الثاني، مجلة مدرّات للعلوم الاجتماعية والإنسانية، المركز الجامعي غليزان، الجزائر، ع3، جانفي، 2021م، ص 260.

² اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعة المتخصصة للغة العربية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، ط2016، ص 5.

³ ينظر: بن الصيد بورني سراب، حفاوية داود وفاء وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017-2018، ص 6.

وبذلك فقد أعطت المنظومة التربوية حسب الإصلاح الجديد أولوية لمهارة الاستماع وذلك من خلال النصوص التي تلقى على مسامع التلاميذ في بداية كل وحدة تعليمية¹.

ب. الحصة الثانية: التعبير الشفوي: وتنقسم إلى مرحلتين:

- المرحلة الأولى: وتصاحبها صورة تمثيلية تحت لازمة - أشاهد وأتحدث (أعبر) - يتم فيها التعبير عن المشهد من خلال استدراج المتعلمين بطرح بعض الأسئلة وتسمى بالتعبير المنظم.

- المرحلة الثانية: يتم فيها اكتشاف السمة التركيبية للصيغ المراد دراستها، تحت لازمة - أستعمل الصيغة - فهي التي تمكن التلاميذ من التدريب على استعمال الصيغ وأدوات الربط المختلفة لتوظيفها في عملية الإنتاج الشفوي.

ج. الحصة الثالثة: الإنتاج الشفوي: هو "إثراء الرصيد اللغوي والمعرفي المستمد من نفس الحق المفاهيمي للنص المنطوق وتنمية مهارة المشاهدة والتواصل والاسترسال في الحديث، وتوظيف مهارات التعبير في المواقف الحياتية وتنمية الحس اللغوي عند المتعلم².

حيث تعتبر حصة الإنتاج الشفوي كحصة إدماجية يتم فيها توظيف الرصيد اللغوي المكتسب من النص المنطوق مع توظيف مناسب للصيغ لإنتاج نص جديد.

وفق المراحل التالية:

- أ. الاستثارة: ويعني بها التمهيد بشكل يقرب فكرة التعبير إلى أذهان التلاميذ ويحببهم فيها.
- ب. التفكير: وبعد أن يستثار التلميذ يبدأ التفكير فيما سيقول فيجمع الأفكار ويرتبها ذهنياً.
- ج. الصياغة: تتمثل في انتقاء الرموز المناسبة للمعاني التي يفكر فيها، وهي عملية داخلية.
- د. النطق: حيث يترجم التلميذ كل ما صاغه من أفكار بطريقة صحيحة خالية من الأخطاء اللغوية، ويفيد بها المتلقي.
- هـ. الهيئة التعبيرية: ويقصد بها الطريقة التي ينتج بها التلميذ لغته، من حيث ملمح الوجه ولغة الجسد³.

¹ ينظر: صالح مسعود، تعليمية التعبير الشفوي في ضوء اصلاحات الجيل الثاني، ص 263.

² ينظر: بن الصيد بورني سراب، حفاوية داود وفاء وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017-2018، ص 6.

³ ينظر: علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 109، 111.

المبحث الثالث: المهارات اللغوية.

أصبحت المهارات اللغوية ضرورة ملحة لكل مثقف بوجه عام، وهي لازمة لكل متعلم على وجه خاص، ولا شك أن قدرة المتعلم وتمكنه ونجاحه في مساره الدراسي، ومواقف الحياة التي يتعرض لها إنما هو موقف على مدى تمكنه من هذه المهارات، فما هي هذه المهارات اللغوية؟ وما مدى أهميتها؟ وما علاقتها بالتعبير الشفوي؟ هذا ما سنحاول التطرق إليه في هذا المبحث.

1. مفهوم المهارة اللغوية:

تعرف المهارة اللغوية على أنها مجموعة التغيرات السلوكية اللغوية التي يتوقع أن تحصل بعد الانتهاء من دراسة المقرر، إذ المطلوب رفع مستوى الطالب في المهارات اللغوية، فيتمكن الاستماع، والقراءة، والتحدث والكتابة وفق قواعد اللغة¹.

كما تعرف على أنها "أداء لغوي (صوتي أو غير صوتي) يتميز بالسرعة والكفاءة والفهم مع مراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة والمقصودة هنا (قراءة، تحدث، استماع، كتابة، تعبير)"².

فالأداء الصوتي: يشمل القراءة والتعبير الشفهي وأداء النصوص والتذوق الجمالي البلاغي.

والأداء غير الصوتي: يشمل الاستماع والكتابة والتذوق الجمالي الخطي وغير الخطي³. وعليه يتبين لنا مما سبق أن المهارة اللغوية هي القدرة على القيام بعمل ما بنحو جيد أو هي الأداء اللغوي الذي يكون على درجة عالية من السرعة والدقة والاتقان والسلامة اللغوية. فالمهارة تترجم أحد الجوانب العلمية للقدرة سواء تعلق الأمر بنشاط عضلي، كمهارة الكتابة أو بنشاط فكري كمهارة تصريف الأفعال، فهي تمثل التحقيق الفعلي والعملية (المادي) لجانب من جوانب القدرة.

¹ ينظر: محمد محمود ياسر، مادة المهارات اللغوية، محاضرة، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق، ص 1، 2.

² المرجع نفسه، ص 3.

³ ينظر: المرجع نفسه، ص 3.

2. أقسام المهارات اللغوية:

المهارات اللغوية هي القدرات اللازمة لاستخدام لغة ما وهي:

1.2. مهارة الاستماع:

الاستماع هو الجانب الاستقبالي من عملية الاتصال الشفهي في اللغة، وبدونه لا يمكن أن نقول إن هناك اتصالاً شفهيًا¹.

وقد عرفه محمد عبد القادر أحمد: "الاستماع عملية عقلية تتطلب جهداً يبذله المستمع في متابعة المتكلم، وفهم معنى ما يقوله واختزان أفكاره واسترجاعها ... وإجراء عمليات ربط بين الأفكار المتعددة"². قال الله تعالى ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾³

فالاستماع عبارة عن عملية يعطي فيها المستمع اهتماماً بالغا للطرف الآخر، ويعتمد على عمليات عقلية معقدة والطريق الطبيعي في كثير من المواقف التي تستدعي الاصغاء والانتباه، وتدور عليه الدروس كلها في المراحل التعليمية، وهو أساس كل الفنون في التعلم والتعليم معا.

كما أنه وسيلة مهمة لتعليم الحديث الصحيح، لذلك سبق ميدان التعبير الشفوي بميدان فهم المنطوق (فهم المسموع) في المرحلة الابتدائية.

أما عن الفرق بين السماع والاستماع، فإن الأول عبارة عن "سماع الأذن لذبذبات صوتية تكون مفردات أو تراكيب، دون تأمل أو تعمق أو استجابة"⁴.

أما الثاني فهو "إعطاء اهتمام وعناية لاستقبال الأصوات والمعلومات بهدف فهم مضمونها"⁵.

¹ ينظر: أحمد جمعة، الضعف في اللغة العربية (تشخيصه وعلاجه)، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، ط1، 2006م، ص79.

² محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، دار النهضة المصرية، القاهرة، مصر، ط2، 1982م، ص 146.

³ سورة الأعراف، الآية: 204.

⁴ أبو بكر عبد الله شعيب، المهارات اللغوية (مفهومها، أهدافها، طرق تدريسها)، مكتبة المتنبي، الدمام، السعودية، (د ط)،

1435هـ، ص 290.

⁵ طاهر أحمد طحان، مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، دار الفكر، عمان، الأردن، ط2، 2008م، ص 15.

2.2. مهارة التحدث:

تعد مهارة الكلام أو الحديث من المهارات الأساسية للغة ووسيلة رئيسية لتعلمها، وقد ازدادت أهميتها بعد زيادة الاتصال الشفاهي بين الناس، كما أنها من المهارات التي ينبغي التركيز عليها، لأن العربية لغة اتصال، والمتحدث الجيد هو من يعرف كيف يقدم مادة حديثه بشكل يستخدم اللغة بدقة وتمكن من الصيغ النحوية المختلفة¹.

كما يعرفه محمد فضل الله "التحدث هو القدرة على التعبير الشفوي بطريقة وظيفية أو إبداعية مع سلامة النطق وحسن الإلقاء"².

ويعرف على أنه المهارة في نقل الأحاسيس والمعاني والأفكار والأحداث من المتحدث إلى الآخر في سهولة وطلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء³.

وهذا يعني أن عملية التحدث قائمة على عنصري التوصيل والصحة اللغوية.

حيث يرى معظم الباحثين اللغويين أن التحدث يشكل أداة اتصال سريع بين الأفراد، وأن نجاح الإنسان في حياته العامة والخاصة يتوقف على مدى تمكنه من مهارة التحدث ومدى ضبطه وإدارته. لأن التحدث هو الذي يرسم صورة الشخصية في أذهان الآخرين. ومن النتائج المترتبة عن امتلاك مهارة الكلام:

- الثقة بالنفس.
- الاستقلال الذاتي.
- تعلم اللغة.
- إيصال الأفكار إلى الآخرين.
- تدعيم مكانته بين الناس⁴.

¹ ينظر: ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 2017م، ص18.

² محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية الحديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، مصر، ط2، 2005م، ص 44.

³ ينظر: محمد صالح الشنطي، المهارات اللغوية (مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها)، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل، المملكة العربية السعودية، ط6، 1434هـ، ص 195.

⁴ ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، ص 20.

3.2. مهارة القراءة:

"القراءة عملية عضوية نفسية عقلية، يتم فيها ترجمة الرموز المكتوبة (الحروف والحركات والضوابط) إلى معان مقروءة (مصوتة/صامته) مفهومة، يتضح أثر إدراكها عند القارئ في التفاعل مع ما يقرأ وتوظيفه في سلوكه الذي يصدر عنه في أثناء القراءة أو بعد الانتهاء منها"¹.

كما تعرف بأنها: "الادراك البصري للرموز المكتوبة وتحويلها إلى كلام منطوق ... فيقوم بالتحليل والنقد والمقارنة والاستنتاج"².

إذن فهي عملية تهدف إلى تفسير الرموز والحروف والكلمات، بحيث تساعد الإنسان في فهم كيفية التعامل مع الآخرين، كما أنها وسيلة للاطلاع على ثقافات الأمم الأخرى وحضاراتهم.

4.2. مهارة الكتابة:

تعرف مهارة الكتابة بأنها "تحويل الأصوات اللغوية إلى رموز مخطوطة على الورق أو غيره متعارف عليها بقصد نقلها إلى الآخرين مهما تتأذى الزمان والمكان ويقصد التوثيق والحفظ وتسهيل نشر المعرفة"³.

كما تعد الكتابة الصحيحة عملية مهمة وضرورة اجتماعية للتعبير عن الأفكار والوقوف على أفكار الغير، وتعليمها يعني الاهتمام بأمور ثلاثة رئيسية: أولها الكتابة بشكل تتصف بالأهمية ومناسبة لمقتضى الحال، وهذا ما يسمى بالتعبير التحريري، وثانيهما: الكتابة السليمة من حيث الهجاء وعلامات الترقيم، وغير ذلك، وثالثهما الكتابة بشكل واضح وجميل⁴.

كما تعرف على أنها القدرة على تصور الأفكار وترجمتها في شكل حروف وكلمات وتراكيب صحيحة وفي أساليب متنوعة، مع عرض تلك الأفكار في وضوح ومعالجتها في تتابع وتدفق، ثم تنقيح الأفكار والتراكيب التي تعرضها بشكل يدعو إلى مزيد من الضبط والتفكير⁵.

¹ نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، ص 87.

² ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، ص 21.

³ محمد صالح الشنطي، المهارات اللغوية (مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها)، ص 205.

⁴ ينظر: علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، مصر، ج1، ط1، 2006م، ص 264.

⁵ ينظر: ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، ص 21.

من خلال ما تقدم يتبين لنا أن المهارات اللغوية تدخل ضمن حيز التكامل والترابط مع بعضها البعض، فهي هدف أساسي يسعى المعلم لتحقيقه لدى المتعلمين خاصة إذا كانوا بصدد تعلم لغتهم أو لغة أخرى.

3. أهمية المهارات اللغوية:

- يعدّ تدريس اللغة العربية بمختلف مجالاتها أسمى تحديات المدرسة الابتدائية، وكذلك جميع مراحل التعليم الأخرى، بغية تزويد المتعلمين بالمهارات اللغوية الأساسية، ذلك لما لها من أهمية بالغة في تطوير وترقية العملية التعليمية، ومن بين أهمية المهارات اللغوية ما يلي:
- يجيد التلاميذ عادات الاستماع إلى التوجيهات والإرشادات.
- يدرك المتعلم أهمية الكلمة وورودها في بناء المعنى وفي سياقها اللغوي¹.
- تنمية القدرة على فهم التعلّيمات.
- حسن اختيار وانتقاء موضوعات الاستماع.
- تعويد المتعلمين على إجادة النطق، وطلاقة اللسان وتمثيل المعنى.
- تمكينهم من التعبير عما يدور حولهم من موضوعات ملائمة².
- "يعبر عن نفسه تعبيراً واضحاً ومفهوماً في مختلف المواقف"³.
- توسيع مدارك المتعلمين وزيادة ثقافتهم العامة وزيادة الثروة اللغوية لهم.
- كسب المهارات القرائية المختلفة كالسرعة والاستقلال بالقراءة والقدرة على تحصيل المعاني وإحسان الوقوف عند اكتمال المعنى⁴.
- "يحتاج إليها المثقف والمتخصص في أي فرع من فروع المعرفة على حد سواء فإذا تكلم المتخصص أعانته المهارة في اختيار اللفظ الدقيق والتركيب الواضح والمصطلح العلمي المناسب ليكون التعبير وافياً بحاجة المعنى وكاشفاً له"⁵.
- فالمهارات اللغوية ضرورة لكل فرد في موقع عمل يتطلب منه التعامل مع أبناء لغته.

¹ ينظر: أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (د ط)، 2009م، ص150.

² ينظر: إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، مصر، مج1، (د ط)، 2006م، ص152.

³ المرجع نفسه، ص 152.

⁴ ينظر: أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، ص 75.

⁵ محمد محمود ياسر، مادة المهارات اللغوية، ص 4، 5.

4. علاقة التعبير الشفوي بالمهارات اللغوية:

إلى جانب علاقته بالاستماع "فيجب إتاحة الفرص والمواقف العديدة المتنوعة للتلاميذ في الفصل لكي يتعلموا الاستماع بالشكل الذي يخدم أغراض نشاطهم اللغوي، أي أن البرنامج الذي يعده المعلم ينبغي أن يستثير التلميذ للاستماع إلى الموسيقى والشعر والقصص والحكايات ويستثير استماعهم أيضا لأغراض خاصة كالتذوق وتحصيل المعلومات، وعلى المعلم أن يتيح لهم فرصا عديدة للكلام عن الأشياء والخبرات التي تستهويهم فمن خلال ذلك يلمسون أن التدريب على مهارات الاستماع تدريب على مهارات الكلام"¹.

وأیضا إلى جانب العلاقة بين القراءة والكلام نجد أن "التلاميذ يقرؤون بسهولة أكثر الأشياء والموضوعات التي سبق لهم وأن تحدثوا عنها وعلى هذا فالموضوعات التي تناقش في المدرسة يمكن تسجيلها لتصبح موضوعات للقراءة لنفس التلميذ، فمن خلال حوار التلاميذ ومناقشتهم داخل الفصل يتعرف المدرس على اهتماماتهم وميولهم ويبني على ذلك اختياره لكتب القراءة وموضوعاتها"².

ومن خلال ذلك يتبين لنا أن مهارة القراءة تعتمد اعتمادا كبيرا على مهارة الكلام، بحيث نجد قدرة المتعلم القرائية تظهر بشكل واضح وجلي في الموضوعات التي تحدث عنها. أما بالنسبة لعلاقة التعبير بالكتابة فإن "الكتابة الإبداعية تتيح الفرصة للتلاميذ للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم وخيالهم، بالإضافة للكشف عن الموهوبين وإثارة حماسهم وتشجيعهم على الكتابة الأدبية وتوجيههم إلى ألوان الأدب الجيد الذي يصقل مواهبهم وينضجها، ومن هنا يجب الاهتمام بتوجيه التلاميذ إلى التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم الخاصة حيث إن هذا هو المدخل الأساسي لتحفيزهم على الكتابة والإبداع"³.

وعليه فإن علاقة التعبير الشفوي بمهارة اللغة علاقة إلزامية من حيث تداخله وتشابكه معها، ومن حيث دوره الفعال في تنمية هذه المهارات وإثراء الرصيد اللغوي والمعرفي للمتعلم.

¹ حامد عبد السلام زهران وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال (أسسها - مهاراتها - تدريسها - تقويمها)، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2007م، ص 290.

² علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 126.

³ المرجع نفسه، ص 267.

المبحث الرابع: تلاميذ الطّور الثّاني الابتدائي.

تعد مرحلة الطفولة من (8-10) سنوات من أهم مراحل النمو المهمة في حياة الإنسان، كونها تتشكل فيها معظم خصائص شخصيته، كما تبرز فيها أهم النقاط الأساسية التي اكتسبها في مراحل دراسية سابقة، حيث إنّ في هذه المرحلة ينتقل المتعلّم من المحسوس إلى المجرد من خلال توظيف واستيعاب الكثير من الألفاظ والجمل بطريقة ذهنية، ومن هنا يغلب عليه طابع الفهم والتأويل والتحليل والاستنتاج لذلك تعد هذه المرحلة بمثابة نتاج حويصلة يصل إليها المتعلّم في المرحلة الابتدائية، والتي تساعده على إكمال مشواره الدراسي في مراحل قادمة، ولأن طابع التجريد يغلب على هذه المرحلة من التعلّم فقد تناولته مجالات وتطرق إلى علوم كثيرة خاصة اللغوية منها.

1. مفهوم التعليم الابتدائي:

يعرف التعليم الابتدائي على أنه " جزء من منظومة التعليم التي بذاتها جزء من منظومة أكبر وهي منظومة المجتمع، الذي يقوم التعليم بخدمته وتحقيق أهدافه ويجب أن يشكل نظريا وعلميا وحدة عضوية متكاملة نجد فيها مراحل التعليم وأهدافها جميعا"¹.

ويعرف كذلك بأنه "مرحلة التعليم الأولى بالمدرسة التي تكفل للطفل التمدرس عن طريق التفكير السليم وتؤمن له حدا أدنى من المعارف والمهارات والخبرات التي تسمح له بالتهيؤ للحياة وممارسة دوره كمواطن منتج"².

إذن فالتعليم الابتدائي هو أهم مرحلة من مراحل التعليم لأنه يساعد في تكوين الشخصية التي ستحتل مشاكلها ومشاكل أمتها وستواجه غيرها بما لديها من أفكار وخبرات ومهارات. كما يمكن التعليم الابتدائي التلاميذ من الاكتساب التدريجي للمعارف باعتبارها مكتسبات ضرورية تضمن للتلميذ متابعة مساره الدراسي في مراحل تعليمية موالية لذلك فهو "يتميز بمنهج تربوي واضح الأهداف محدد الخطط له أدواته ووسائله الخاصة، والمدرسة الابتدائية تؤدي

¹ عبد الغاني عبود وآخرون، التعليم في المرحلة الأولى واتجاهات تطوره، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، ط1، 1994م، ص52.

² محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، دار الهدى للطباعة والنشر، عين ميلة، الجزائر، (د ط)، 2012م، ص22.

دورا هامًا في المجتمع باعتبارها الوسيلة الأولى للتعليم كما أنها تهدف إلى تنمية شخصية الطفل وجعله متكاملًا¹.

لذلك تعد مرحلة التعليم الابتدائي مرحلة أساسية في السياق التعليمي، تركز على تنمية الطفل تنمية شاملة حتى يكون فردا فعالا في مجتمعه، قادرا على إدراك أدواره الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على أكمل وجه، ومواطننا قادرا على رفع التحديات المختلفة التي تعرضها العولمة.

2. مفهوم الطّور الثاني:

إن التعليم الابتدائي هو مستوى تعليمي أولي يتكون غالبا من خمس مراحل أساسية، كل مرحلة تقابلها سنة دراسية كاملة، يتعلّم فيها التلميذ المبادئ الأساسية والتمهيدية. وقد تم تقسيم التعليم الابتدائي إلى ثلاثة أطوار أساسية وتتمثل في:

- الطّور الأول: ويشمل السنة الأولى والثانية من (6-8) سنوات.

- الطّور الثاني: ويشمل السنة الثالثة والرابعة (8-10) سنوات.

- الطّور الثالث: ويشمل السنة الخامسة (10-11) سنة².

ويمكن تعريف الطّور الثاني بأنه طور تعميق التعلّات الأساسية، وأن تعميق التحكم في اللغة العربيّة عن طريق التعبير الشفهي وفهم المنطوق والمكتوب والكتابة يشكل قطبا لتعليمات المرحلة، كما يعني هذا التعمق أيضا مجالات المواد الأخرى³.

وبالتالي يعتبر الطّور الثاني الحلقة الرابطة بين الطّورين الأول والثالث، فهو يساعد التلاميذ على توسيع إدراكاتهم تدريجيا للمعارف المنهجية، باعتبارها مكتسبات ضرورية تضمن للتلميذ متابعة مساره الدراسي بنجاح.

3. النمو اللغوي لدى متعلّمي الطّور الثاني:

يزداد النمو اللغوي بازدياد النمو المعرفي لدى المتعلّم حيث يبدأ في التحسن تدريجيا، حتى يصل إلى ما يعرف بالاكتمال اللغوي، إذ يصبح المتعلّم قادرا على التكلم بشكل صحيح،

¹ المرجع السابق، ص 52.

² ينظر: اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل المنهجي لإعداد المناهج، نسخة مكيفة مع القانون التوجيهي للتربية المؤرخ في 23 يناير 2008م، مارس 2009م، ط2016م، ص10.

³ ينظر: محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، ص 23.

ويتعلم مفاهيم جديدة، ويتقن جميع المهارات مع الممارسة، كما يصبح قادراً كذلك على فهم المعاني المجردة، وهذا هو الأساس، وبالتالي فإن "مفردات الطفل تنمو في هذه المرحلة لتصل إلى ضعف عددها في المراحل السابقة ويزداد فهمها ويدرك الاختلاف القائم بين الكلمات والتماثل والتشابه بينهما وتزداد المهارات اللغوية عنده ويدرك معاني المجردات وتقل أخطاء النطق وعيوب الكلام ويتبادل الحديث مع الأشخاص ويظهر الفهم والاستماع بالموضوعات الأدبية والفنية"¹

كما يلاحظ في هذه المرحلة طلاقة في التعبير والجدل المنطقي، ويظهر الفهم والاستماع الفني والتذوق الأدبي لما يقرأ، ويلاحظ أن الإناث يفقن الذكور في القدرة اللغوية، ولرعاية هذا الجانب يجب الاهتمام بالقصص وفهمها وتلخيصها والتدريب اللغوي السليم، والعناية باللغة الفصحى.²

فكلما زاد نمو الطفل زادت قدرته على اكتساب أفكار جديدة تساعده على مسايرة دراسته.

4. ملص التخرج من الطور الأول في التعبير الشفوي:

4.أ. تعريف ملص التخرج: ملص التخرج هي "الترجمة على شكل كفاءات (منتج التكوين) للخصائص التي حددها القانون التوجيهي كصفات وخصائص مسندة للمدرسة ومهام عليها أن تنصّبها لدى جزائري الغد، أنها مجموعة في إمكانها أن تقود وتوجه عملية إعداد المنهاج الدراسي. ينبغي تنظيمها بشكل يحمل المناهج والمسارات الدراسية على احترام المبادئ الاستراتيجية والمنهجية التي تضي عليها انسجاماً داخلها أكبر وقابلية التطبيق"³.

فتسمية ملص التخرج للدلالة على الخصائص التي يجب أن تظهر في تعلم التلميذ وسلوكه وشخصيته بعد تخرجه من طور تعليمي أو مرحلة تعليمية. وتتمثل أهميته في أنه يسمح للأستاذ أن يكون تصوراً واضحاً على ملص المتعلم معرفياً وفكرياً وأخلاقياً وثقافياً. الذي سيتم تكوينه وفق ذلك الملص الذي سيتضح في الهدف التعليمي وفي الكفاءة الختامية وفي الكفاءة الشاملة.

¹ أيوب عبد الله محمد النوايسة وإيمان طه طايح القطاونة، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، مكتبة العربي للنشر والتوزيع، ط1، 2010، ص 156، 157.

² ينظر: كريمان بدير، الأسس النفسية لنمو الطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2007م، ص 161.

³ اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل المنهجي لإعداد المناهج، ص 48.

4.ب. ملص الانتقال إلى السنة الثالثة من التعليم الابتدائي:

- يكون المتعلم في بداية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي قادراً على:
- فهم نصوص قصيرة.

- إعطاء معلومات عن نص مدروس والإجابة عن الأسئلة المتعلقة به.

- التعبير شفويا عن مشاعره وتأثره وذاكراته في مواقف متنوعة.

4.ج. ملص الخروج من السنة الثالثة ابتدائي:

في نهاية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي يكون المتعلم قادراً على:

- تنظيم خطابه الشفوي بتوظيف جمل تامة البناء للتعبير عن المشاعر والمواقف والأفعال والوقائع.

- القدرة على فهم وإنتاج نصوص إخبارية شفوية متنوعة يغلب عليها الطابع السردى¹.

5. ملص التخرج من الطور الثاني في التعبير الشفوي:

في نهاية الطور الثاني من التعليم الابتدائي يكون المتعلم قادراً على:

- توظيف التراكيب والصيغ والأساليب لبناء الأفكار والتعبير عن المشاعر والمواقف.
- تلخيص ما يقرأ، وتوظيف ما اكتسبه للتواصل في محيطه.
- التعرف على وظيفة القواعد اللغوية النحوية والصرفية في تركيب الجملة وحسن استعمالها.
- تذوق الجانب الجمالي للنصوص وإنتاج نصوص متنوعة.
- الانتفاع من المقروء بإثراء رصيده اللغوي والمعرفي.
- اكتساب المهارات اللازمة لممارسة نشاط المطالعة.
- القدرة على فهم وإنتاج خطابات ونصوص شفوية متنوعة يغلب عليها الطابع الوصفي².
- ولكي يتحقق البناء الناجح والمهارات المطلوبة للتعبير الشفوي في الطور الثاني، لابد أن يتحقق الملص المطلوب من الطور الأول، وإلا سيواجه المعلم والمتعلم معا صعوبات تعرقل السير إلى الهدف المنشود في نهاية الطور الثاني.

¹ ينظر: شريفة غطاس، مفتاح بن عروس وآخرون، دليل كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، جوان 2012م، ص9.

² ينظر: شريفة غطاس، مفتاح بن عروس وآخرون، دليل كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، جوان 2012م، ص9.

الفصل الثاني:

دراسة ميدانية حول دور التعبير الشفوي في
تنمية المهارات اللغوية

تمهيد:

بعد أن تعرفنا في الفصل الأول عن تعليميّة التعبير الشفوي والمهارات اللغوية، سنحاول من خلال هذا الفصل التطبيقي القيام بدراسة ميدانية، نقف من خلالها على مدى مساهمة تعليميّة التعبير الشفوي في تنمية المهارات اللغويّة لدى متعلّمي الطّور الثّاني، ذلك أن الجانب التطبيقي هو المكمل للجانب النظري، ولا تتم الدّراسة بدونه.

وقد اقتضت الدّراسة التّطبيقية والميدانية التي قمنا بها اللجوء إلى استعمال استبيان كوسيلة ننزود من خلالها بالبيانات الضرورية، إضافة إلى الحضور الشخصي لمعاينة سير نشاط التعبير الشّفوي لدى الطّور الثّاني للوقوف على مدى تمكن الأستاذ والمتعلّم من تعليميّة التعبير الشّفوي لنعرف من خلالها مدى مساهمتها في إثراء المهارات اللغويّة.

وقد أخذنا مدرستي نصرات حشاني ومرغني خليفة من دائرة الوادي ولاية الوادي أنموذجاً للدراسة حيث تكونت العينة من ستة وعشرين أستاذاً حيث لم نقصر على الأساتذة الذين يدرسون الطّور الثّاني فقط، بل حتى الذين درسوا سابقاً هذا الطّور وذلك لعامل الخبرة.

أولاً: إجراءات الدراسة الميدانية:

1. عينة الدراسة:

هي " مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة وإجراء الدراسة عليها، ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي".¹

فعينة الدراسة تشكل صورة مصغرة لمجتمع كبير، لغرض الحصول على نتائج دقيقة وموضوعية وتعميمها على المجتمع الأصلي.

ومجتمع هذه الدراسة هم الأساتذة في المرحلة الابتدائية الذين يدرسون أو درسوا الطّور الثاني.

2. مجال الدراسة:

أ. المجال المكاني:

ويعرف المجال بأنه "الحيز الكلي الذي تعمل فيه مجموعة من القوى وبنية المجال هي العوامل والعلاقات التي تحدد المجال".²

وقد تمت الدراسة التطبيقية في مجال تعليمي يتضمن مؤسستين واقعتين بدائرة الوادي ولاية الوادي أنموذجاً لدراستنا وهما ابتدائية نصرات حشاني وابتدائية مرغني خليفة.

ب. المجال الزمني:

ويقصد به المدة الزمنية التي استغرقتها هذه الدراسة فقد انطلقنا في الفصل التطبيقي من 14 مارس إلى نهاية شهر أفريل 2024م.

ج. المجال البشري:

والمقصود به المجموعة التي طبقت عليها الدراسة وهي "تشير إلى تلك المجموعة من أفراد مجتمع البحث التي يختارها الباحث ليحتك بها احتكاكاً مباشراً أثناء تنفيذه لبحثه".³

وهي تتمثل في أساتذة اللغة العربية العاملين ضمن ابتدائيتين بدائرة الوادي ولاية الوادي 2024/2023 وعددهم ستة وعشرون أستاذاً وأستاذة موزعين كالاتي.

¹ محمد سرحان، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء، اليمن، ط3، 2019م، ص 160.

² حسن سحابة وآخرون، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط1، 2003م، ص255.

³ المرجع نفسه، ص 255.

- مدرسة مرغني خليفة (14 أستاذًا).
- مدرسة نصرات حشاني (12 أستاذًا).
- * إضافة إلى تلاميذ الطّور الثّاني ابتدائي.

3. مناهج الدّراسة:

يعرف المنهج على أنه "الأساسيات المعتمدة عليها في أي دراسة عملية بغية الوصول إلى نتيجة أو نتائج معينة وتختلف المناهج باختلاف المواضيع وتعددتها".¹ وبما أن البحث تم ميدانيا بالاحتكاك بعينات البحث وجمع المعلومات اللازمة عن الموضوع، فقد اخترنا المنهج الوصفي مع المنهج الإحصائي استنادا إلى آلية التحليل. وذلك باعتبار المنهج الوصفي هو "طريقة لوصف الظاهرة المدرسية، تعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة وتصويرها كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً عن طريق جعل معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة".²

فهو الأدق والأنسب لهذه الدّراسة مع المنهج الإحصائي الذي يهدف إلى دراسة الظاهرة بجميع أبعادها في إطار معين حيث يحاول أن يحصي ظواهر مرتبطة بموضوع الدّراسة للوصول إلى نتائج قابلة للتّقييم، ومن ثم نستطيع التعرف على الأدلة والأسباب التي تستخلص من هذه الإحصائيات.

4. أدوات الدّراسة:

تعددت الأدوات التي تجرى بها الدّراسة الميدانية وذلك من أجل الإلمام بجوانب الموضوع وقد اعتمدنا في دراستنا على الاستبيان والمقابلة والملاحظة.

¹ محمد زيان عمر، البحث العلمي، مناهجه وتقنياته، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط1، 1983م، ص48.

² بوحوش عمار والذّنيبات محمد محمود، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط2، 1999م، ص 140.

1.4. الاستبيان:

ويعرف بأنه "أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على مجموعة من الأسئلة المكتوبة مرتبة بأسلوب منطقي مناسب يتم توزيعها عن أشخاص معينين لتعبئتها".¹

وقد احتوى هذا الاستبيان على عدة أسئلة أحدها شخصية وأخرى تتعلق بموضوع الدراسة.

2.4. المقابلة:

وتهدف إلى التعرف على الظاهرة بالبحث عن الأسباب من خلال لقاء مباشر بين الباحث والمبحوث.²

وبما أننا في ميدان العمل فقد قمنا بمقابلات مباشرة مع الأساتذة، لتركز على آرائهم حول الموضوع، ومن ثم توزيع الاستبيانات عليهم بغرض جمع أكبر كم من المعلومات حول الموضوع.

3.4. الملاحظة:

تعتبر الملاحظة إحدى وسائل جمع البيانات، كما تعد همزة الوصل بين الدراسة النظرية والدراسة التطبيقية.

حيث تساعد الملاحظة المباشرة على الوصول إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية، كما يمكن من خلالها جمع معلومات تفيد في دراسة الموضوع.

لذا قمنا بحضور بعض حصص التعبير الشفوي للطور الثاني للوقوف على الإيجابيات التي من شأنها أن تساهم في إثراء نشاط التعبير الشفوي، والسلبات التي تعيق ذلك.

¹ ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد عنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، دار صفاء، عمان، الأردن، ط1، 2000م، ص 82.

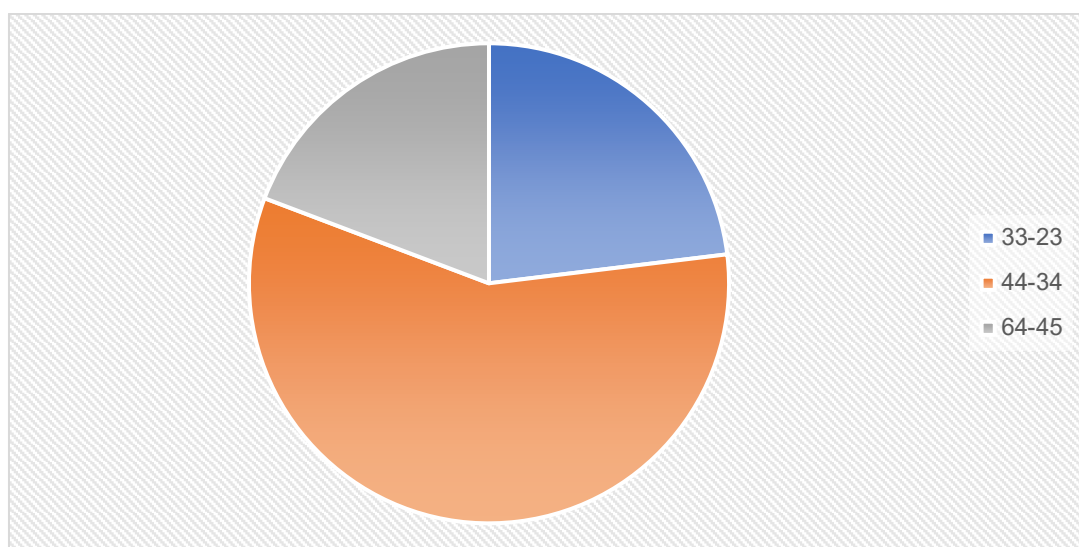
² ينظر: مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، ط1، 2000م، ص 171.

ثانيا: عرض وتحليل نتائج الاستبيان:

1. تحليل المعلومات الشخصية للأساتذة:

الجدول رقم (01): جدول خاص بالفئة العمرية للأساتذة

السن	33-23	44-34	64-45
العدد	6	15	5
النسبة المئوية	%23.07	%57.69	%19.23



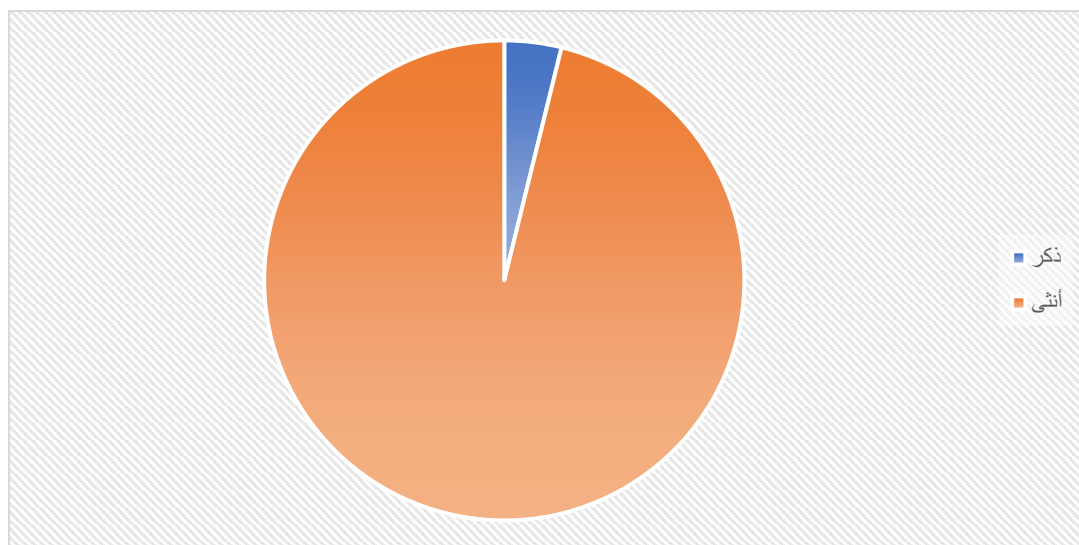
- يتبين من خلال الجدول أن النسبة الكبيرة من الأساتذة تتراوح أعمارهم بين 34 و44 سنة بنسبة (57.69%) وهذه هي الفترة التي يكون فيها الأستاذ قد انتقل من مرحلة اكتساب الخبرة والكفاءة المهنية إلى مرحلة العطاء ففي هذه المرحلة يكون الأستاذ في أوج عطائه، وامتكنا وفاهما لوظيفته التي يؤديها، فهو قادر على توظيف الخبرة المكتسبة بثقة وإتقان ومتطلعا إلى النجاح والرقي بمستوى التلاميذ مع تفادي الأخطاء المرتكبة سابقا والاستفادة منها بشكل يعود بالفائدة على المتعلمين.

- بينما تمثل نسبة الأساتذة الذين تتراوح أعمارهم بين 23-33 سنة (23.07%) وهي نسبة تدعو إلى التفاؤل لأنهم في مرحلة الشباب التي يكون فيها الإنسان مستعدا لاكتساب وفي بداية العطاء.

- أما فئة 45 إلى 65 سنة فتتراوح نسبتهم (19.23%) وهي قليلة جدا وهذا راجع إلى التحاقهم بالوظيفة في سن متأخرة أو أن معظمهم قد أحيل على التقاعد لاستيفائه الشروط القانونية.

الجدول رقم (02): جدول خاص بجنس الأساتذة

الجنس	ذكر	أنثى
العدد	01	25
النسبة	%3.84	%96.15

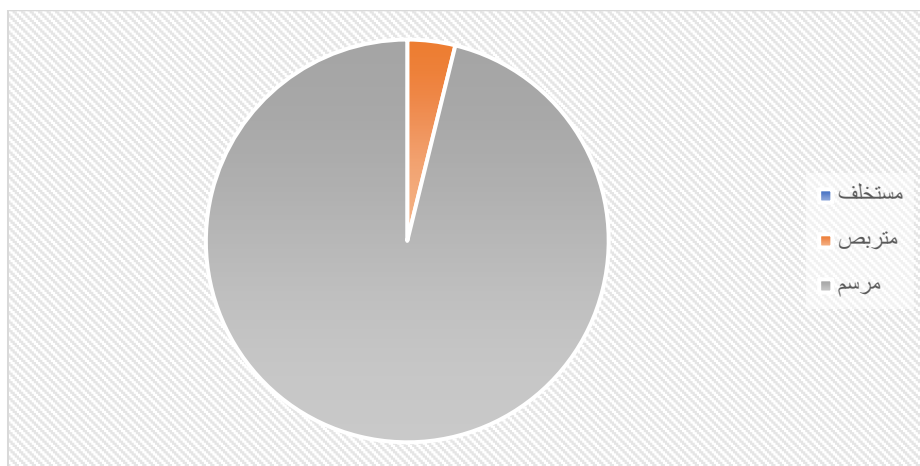


نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الأساتذة الإناث طاغية على نسبة الأساتذة الذكور وذلك يعود إلى:

- عزوف بعض الذكور عن مهنة التعليم لكونها مهنة صعبة ومقيدة بوقت وقوانين محددة.
- مرتبطة بالجانب النفسي كون المرأة تمتاز بالحنان والعطف، وهذا ما يحتاجه الأطفال في المرحلة الابتدائية.
- العمل في هذه المهنة يبقى متوصلا حتى في المنزل كإعداد المذكرات وتصحيح الكراسات وإعداد الوسائل المناسبة لسيرورة الدرس...
- الجانب الاجتماعي للمنطقة الذي يفضل أن تمتن المرأة مهنة التعليم دون الوظائف الأخرى.

الجدول رقم (03): جدول خاص بصنف الأساتذة

الصنف	مستخلف	متربص	مرسم
العدد	0	1	25
النسبة المئوية	%00	%3.84	%96.15



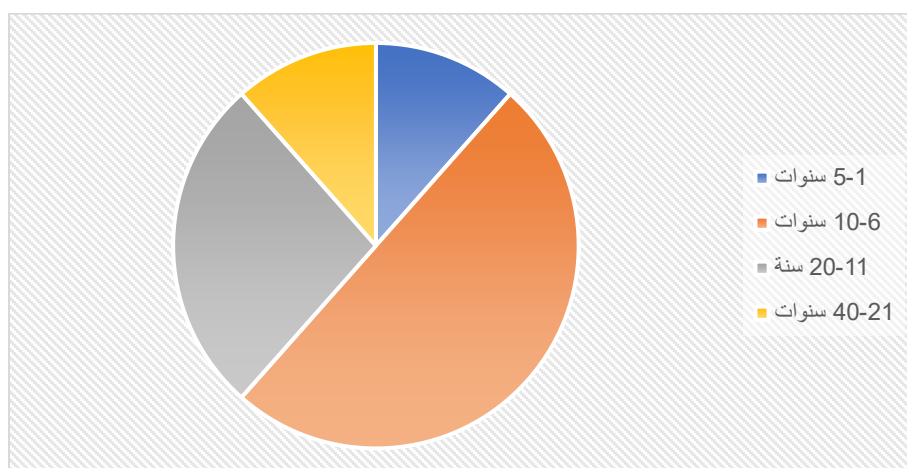
يبدو واضحا من خلال النتائج أن جل الأساتذة في المدرستين مرسومون وذلك بنسبة (96.15%) وهذا يدل على أن لجنة التثبيت موافقة على أدائهم المهني والتربوي، وأنهم يملكون الكفاءة المطلوبة في ميدان التعليم.

- بينما نلاحظ أن المتربصين لا تتجاوز نسبتهم (3.70%) وهو عدد قليل مقارنة بالمرسمين لأنهم في طور اكتساب الكفاءة والخبرة المهنية المطلوبة في ميدان التعليم.

- بينما خلت المدرستان من المستخلفين خلال فترة ملء استمارات الاستبيان، وهذا دليل على استقرار الجو المهني في المدرستين.

الجدول رقم (04): جدول خاص بأقدمية الأساتذة في العمل

الأقدمية في العمل	5-1 سنوات	10-6 سنوات	20-11 سنة	40-21 سنة
العدد	3	13	7	3
النسبة المئوية	11.53%	50%	26.92%	11.53%



يتبين من النتائج أن جل الأساتذة تفوق خبرتهم المهنية الست سنوات في ميدان التربية والتعليم وهذا دليل واضح على اكتسابهم للكفاءة اللازمة في هذا الميدان، والتمكن منه سواء من ناحية طريقة نقل المعارف والمعلومات وتوصيلها، أو طريقة التربية والتدريب.

- أما الذين تفوق خبرتهم الإحدى والعشرين سنة فتمثل نسبتهم (11.53%) وبالرغم من كونها قليلة إلا أنهم يمثلون الفئة التي يمكن الاستفادة من خبرتهم واستشارتهم في المواقف التي يعجز فيها الأستاذ عن إيجاد الحلول المناسبة.

- وتمثل نسبة (11.53%) كذلك نسبة الأساتذة الذين تتراوح خبرتهم بين سنة وخمس سنوات، ويعتبرون في طور اكتساب الخبرة المهنية من خلال ممارستهم لهذه المهنة والاحتكاك زملائهم الأكثر منهم خبرة وذلك من خلال حضور الندوات الداخلية والخارجية مع السادة المفتشين، وحضور فترات التكوين والتنسيق مع زملائهم الأساتذة ذوي الخبرة.

2. تحليل أسئلة الاستبيان ومناقشتها:

السؤال الأول: ما هو تصورك للتعليمية؟

نهدف من وراء طرحنا لهذا السؤال معرفة مدى فهم الأساتذة لمصطلح التعليمية فوصلنا إلى النتائج التالية:

- هناك من يرى أن التعليمية هي دراسات علمية منظمة تستهدف العملية التعليمية بكل مكوناتها وأسسها وهو تصور سليم نابع من اطلاعهم وتكوينهم في هذا المجال، وقد يعود كذلك لدراسة هذا التخصص في الجامعة بعمق.

- بينما يرى البعض الآخر أنها مجرد فضاء يجمع بين التعليم والتعلم.

- ويحصرها عدد آخر منهم في وظيفة الأستاذ داخل القسم فقط.

- ومنهم من اعتقد أن مصطلح التعليمية هو نفسه التعليم.

- بينما امتنع البعض الآخر عن الإجابة عن هذا السؤال ويعود ذلك لعدم تلقيهم تكوينات في هذا المجال وعدم دراسة هذا التخصص في الجامعة.

السؤال الثاني: كيف تفسر عدم نجاح بعض الأساتذة في توصيل المعارف للتلميذ؟

يعود عدم نجاح بعض الأساتذة في توصيل المعارف للتلميذ حسب تحليل نتائج

الاستبيان إلى جملة من الأسباب منها:

- قلة الخبرة المهنية لبعض الأساتذة.

- عدم الخضوع للتكوينات البيداغوجية.
- عدم الإعداد والتخطيط المحكم للدرس.
- عدم التنوع في استعمال الوسائل وخاصة الملموسة.
- قلة الوثائق والمذكرات الوزارية المساعدة على تسيير الحصص.
- عدم توظيف الأنشطة الملائمة لمستوى المتعلمين.
- عدم رغبة بعض الأساتذة في التعليم.
- الافتقار إلى الأساليب الحديثة في التدريس.
- قلة الاهتمام بالفروقات الفردية بين المتعلمين.
- عدم الاحتكاك بذوي الخبرة والكفاءة والاستفادة منهم.

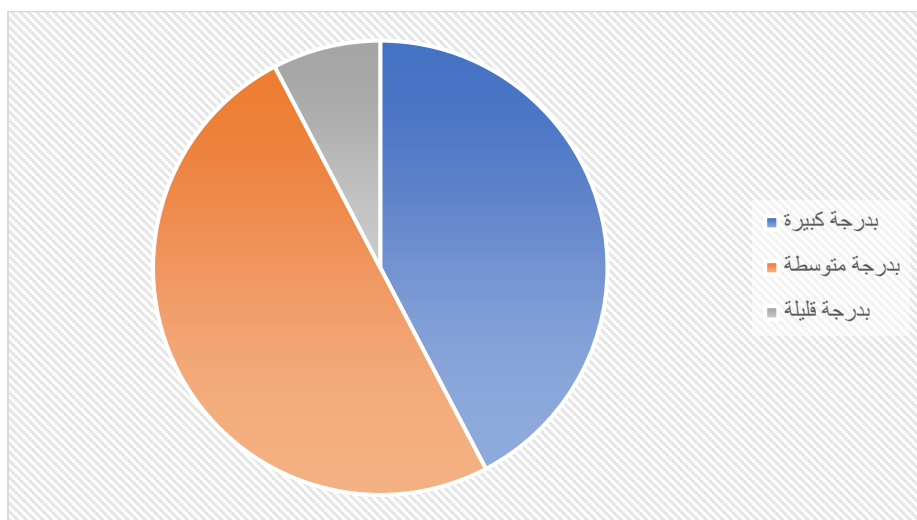
السؤال الثالث: كيف تسيير حصص التعبير الشفوي بطريقة نموذجية؟

من خلال تحليلنا لهذا السؤال واقتراحات الأساتذة خرجنا بهذه النتائج:

- اختيار الموضوع المناسب لجلب اهتمام المتعلمين.
- التحضير الجيد واتباع خطوات منظمة ومتسلسلة.
- توظيف عناصر التشويق والتحفيز.
- حسن استغلال الوسائل والبحث عن الوسائل الملموسة.
- ربط الموضوع بالنص المنطوق حتى تكون له فكرة في أذهان المتعلمين.
- توظيف استراتيجيات الألعاب أو التعلم النشط لدورها الفعال في تسيير الحصص.
- مساعدة المتعلم على توليد الأفكار والتعبير بحرية وإبداء رأيه وتشجيعه على ذلك.
- تغيير الوضعيات والممارسات وذلك بخلق وضعيات جديدة تساعد على التفاعل والابتعاد عن الملل.
- طرح التعليمات بشكل واضح يعين المتعلم على فهم المطلوب.
- إعطاء قيمة لإنتاج المتعلم وذلك بتقييمه وتثمينه ومن ثم تشجيعه على الإبداع.

السؤال الرابع: مدى تحقق ملمح الانتقال من الطّور الأول في التعبير الشّفوي.

الإجابة	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة
العدد	11	13	2
النسبة المئوية	%42.30	%50	%7.69



يظهر لنا جليا من نتائج هذا الجدول أن عددا كبيرا من الأساتذة والمقدر نسبتهم بـ (50%) لا يستطيعون القول بأن الملمح قد تحقق بدرجة كبيرة وذلك قد يعود للفروق الفردية التي تحد من تحقيق الملمح بشكل كامل إضافة للصعوبات التي يواجهها المتعلم في التعبير الشّفوي والعوامل المؤثرة فيه كالخوف والخجل والتلعثم...

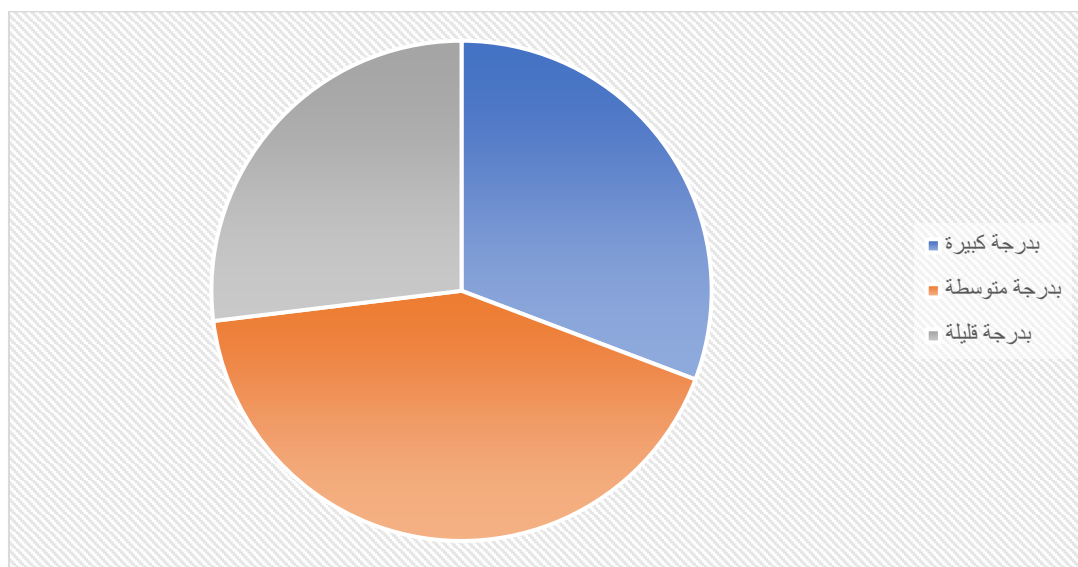
كما أن عددا معتبرا من الأساتذة وبنسبة (42.30%) يرى أن ملمح الانتقال من الطّور الأول في التعبير الشّفوي يتحقق بدرجة كبيرة وهذا راجع إلى:

- التخطيط المحكم للدروس وتحديد الكفاءات المستهدفة من بداية السنة.
- اتباع الطرق السليمة وتوظيف الوسائل والاستراتيجيات المناسبة.
- المرافقة الدائمة للتلاميذ والانتقال معهم من الطّور إلى طور يجعل الأستاذ يعرف أكثر الصعوبات التي يواجهها متعلموه في التعبير الشّفوي ويعالجها من الطّور الأول، كما أن هذا العامل يؤدي إلى الاستقرار النفسي في نفوس المتعلمين فيجعلهم يحبون أستاذهم ويتعلقون به وينسجمون معه.

والأقلية الذين لا تتجاوز نسبتهم (7.69%) فذلك راجع لخبرتهم القليلة في الميدان ومرجعته كذلك إلى تغيير الإسناد وعدم بقاء الأستاذ مع فوجه.

السؤال الخامس: مدى توظيف المتعلم للصيغ والثروة اللغوية في الانتاج الشفوي.

الإجابة	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة
العدد	8	11	7
النسبة المئوية	%30.76	%42.30	%26.92



نستطيع القول من خلال ما هو موضح في الجدول أن نسبة (42.30%) من الأساتذة يرون أن المتعلمين يوظفون الصيغ والثروة اللغوية بدرجة متوسطة وذلك راجع لعدة أسباب منها:

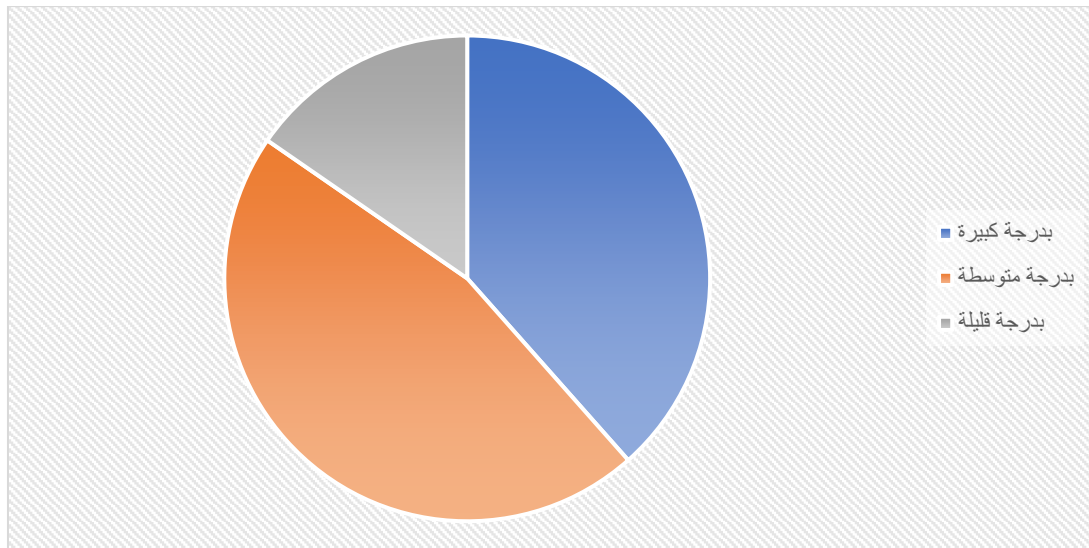
- التفاوت في مستوى المتعلمين والقدرات العقلية.
- إن التلاميذ في بعض الأحيان يظهرون تحسنا في قدراتهم التعبيرية لأنهم يحبون الموضوع.
- كما أن لغة الأستاذ وأسلوبه لهما دور في إبراز الثروة اللغوية.
- إن المتعلم أثناء الإنتاج الشفوي يكون ذهنه منشغلا أكثر بعدم الخروج عن الموضوع ولا يعطي اهتماما بالغا بتوظيف الصيغ أو البحث عن ثروة لغوية مناسبة لذلك الموضوع.
- ومن العوامل الرئيسة كذلك العامل البيئي والاهتمام الأسري بتنمية الثروة اللغوية للطفل.
- إضافة إلى نقص المطالعة الذي يؤدي بالضرورة إلى نقص الرصيد والثروة اللغوية التي يحتاجها المتعلم في التعبير الشفوي.

- أما نسبة (30.76%) فإن تلاميذهم يوظفون الثروة اللغوية والصيغ بدرجة كبيرة، والسبب هو مستوى الأستاذ وكفاءته ولغته في التحاور مع تلاميذه وإمدادهم بمفردات جديدة في كل مرة، والسعي إلى اكسابها للمتعلّم، وتنشيتها بالتكرار من خلال توظيفها واستعمالها في وضعيات مختلفة وتحفيزهم على القراءة والمطالعة.

- بينما تقول نسبة (26.92%) إن تلاميذهم يوظفون الصيغ والثروة اللغوية بشكل قليل جدا وذلك لضعف رصيدهم اللغوي، ولنفورهم من هذه المادة وشيوع الأخطاء لديهم، وهذا راجع بالدرجة الأولى لقلة المطالعة وربما لانعدامها في المدرسة والمنزل، كما يعود لصعوبة المواضيع والمناهج المقررة وهذا ما يؤكد عبد الرحمان الهاشمي بقوله "مستوى التلاميذ ناتج عن ضعف الذخيرة اللغوية لديه لقلة المطالعة الخارجية وقلة مراعاة المناهج للنمو اللغوي المتدرج"¹.

السؤال السادس: درجة امتلاك المتعلّم لمهارات التعبير الشفوي.

الإجابة	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة
العدد	10	12	4
النسبة المئوية	38.46%	46.15%	15.38%



من الأهداف الأساسية التي يسعى السادة المفتشون والأساتذة إلى تحقيقها هي امتلاك المتعلّم لمهارات التعبير الشفوي، وقد أطر السادة المفتشون العديد من اللقاءات والندوات النظرية

¹ عبد الرحمان علي الهاشمي وفائزة محمد فخري الغزاوي، دراسات في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، ط1، 2007م، ص 210.

الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية حول دور التعبير الشفوي في تنمية المهارات اللغوية

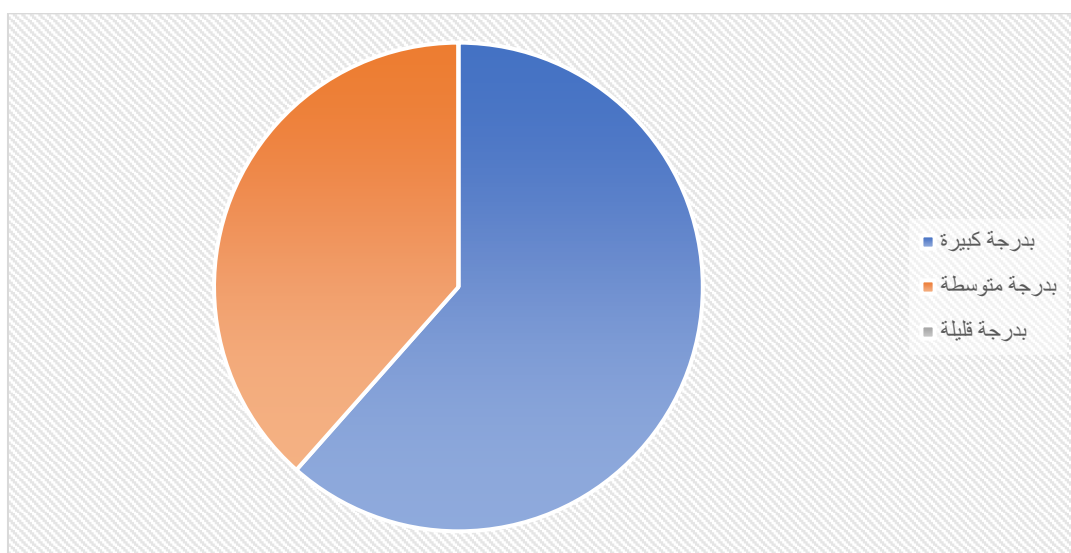
والتطبيقية في هذا المجال، وتبين لنا النسبة الكبيرة المقدرة بـ (46.15%) أن التلاميذ في طور الاكتساب والتمكن من هذه المهارات.

- بينما ترى نسبة (38.46%) أن هذه المهارات قد تحققت وذلك لحرص الأستاذ واجتهاده في البحث الدائم والمستمر على أنجع السبل لتحقيق الهدف، وقد لوحظ ذلك من خلال تقييمهم لمدى تحسن التلاميذ في ميدان التعبير الشفوي، إضافة إلى وقوف السادة المفتشين ومراقبتهم لمدى تحقق هذه الأهداف.

- أما البقية والمقدرة نسبتهم بـ (15.38%) فعند تدريسهم للطور الثاني وجدوا صعوبة في تحقيق هذه المهارات، ذلك راجع لعدم وجود دليل للمعلم يوضح هذه المهارات وطريقة تدريسها بشكل واضح.

السؤال السابع: مدى مساهمة التعبير الشفوي في تنمية مهارات الاستماع (فهم المنطوق)

الإجابة	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة
العدد	16	10	00
النسبة المئوية	61.53%	38.46%	00%



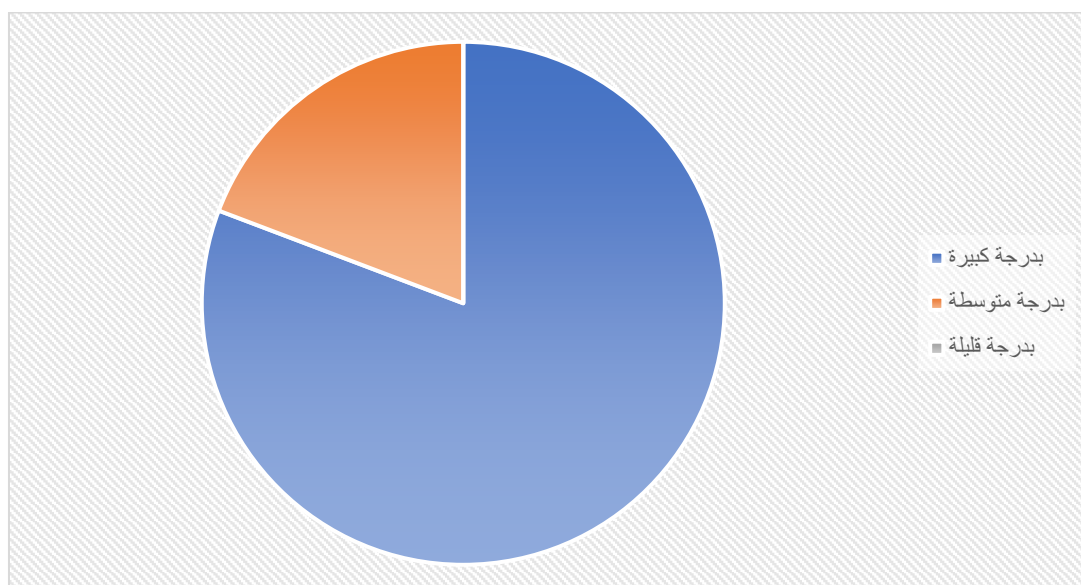
نلاحظ من الجدول أن جل الأساتذة والبالغ نسبتهم (61.53%) اتفقوا على أن التعبير الشفوي يساهم بدرجة كبيرة في تنمية مهارة الاستماع ولوحظ ذلك من خلال إعادة المتعلم سرد أحداث النص المنطوق ومسرحته بشكل جيد ومسترسل، وفقا لما سمعه في النص، فكلما استمع وأصغى جيدا لما يقوله الأستاذ سيفهم المطلوب ويتحدث فيه بشكل مناسب.

الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية حول دور التعبير الشفوي في تنمية المهارات اللغوية

– أما النسبة الباقية والمقدرة بـ (38.46%) فيرون أن التعبير الشفوي يساهم نوعاً ما في تنمية مهارة الاستماع والسبب يعود أحياناً إلى عدم تهيئة المتعلم للاستماع وغياب عنصر التشويق وبالتالي شعور المتعلم بالملل أثناء سير حصة فهم المنطوق.

السؤال الثامن: مدى مساهمة التعبير الشفوي في تنمية مهارة التحدث.

الإجابة	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة
العدد	21	5	00
النسبة المئوية	80.76%	19.23%	00%



يبدو واضحاً من النتائج المتحصل عليها في الجدول أن نسبة (80.76%) من الأساتذة يجمعون على أن الغاية الأسمى للتعبير الشفوي هو تمكين المتعلم من التحدث بشكل جيد، ذلك أن التحدث هو تعبير شفوي، والتعبير الشفوي هو التحدث، فكلما أتقن الإنسان التحدث فسيتقن القدرة على التعبير، وهذا ما قاله محمد فضل الله "التحدث هو القدرة على التعبير الشفوي بطريقة وظيفية أو إبداعية مع سلامة النطق وحسن الإلقاء"¹.

ولأن نجاح الإنسان متوقف على مدى تمكنه من مهارة التحدث فهذا ما تسعى المدرسة لبنائه من خلال التعبير الشفوي.

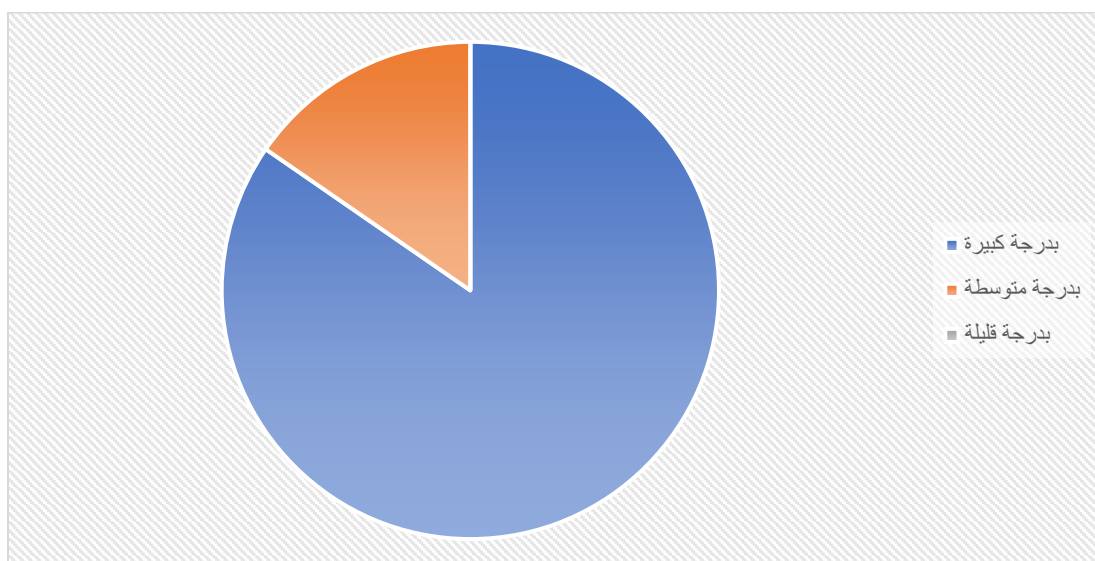
¹ محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية الحديثة في تدريس اللغة العربية، ص 44.

الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية حول دور التعبير الشفوي في تنمية المهارات اللغوية

- ويرى عدد قليل من الأساتذة ونسبتهم (19.23%) أن التعبير الشفوي يساهم نوعا ما وليس بدرجة كبيرة في تنمية مهارة التحدث والسبب يعود للصعوبات التي يعاني منها المتعلم في التعبير الشفوي.

السؤال التاسع: مدى مساهمة التعبير الشفوي في تنمية مهارة القراءة.

الإجابة	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة
العدد	22	4	00
النسبة المئوية	84.61%	15.38%	00%

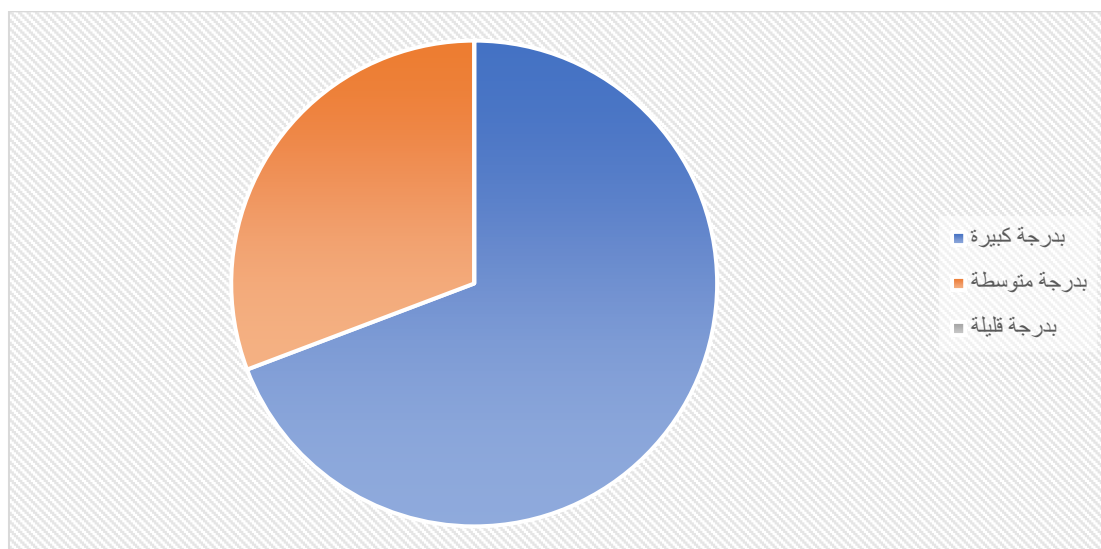


اختار معظم الأساتذة ونسبة (84.61%) الاقتراح الأول كون التعبير الشفوي ينمي مهارة القراءة بشكل كبير ويكسب المتعلم الطلاقة والاسترسال، لأنه يعمل على ضبط الكلمات المنطوقة ضبطا صحيحا ويركز على خلو الحديث من الأخطاء النحوية كما يعمل على وضوح الصوت لدى المتعلم من خلال إخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة، مع جهارته وطلاقته، وهو ما تحتاجه مهارة القراءة، وبالتالي فإن التدريب على إتقان المتعلم لمهارات التعبير الشفوي يخدم كثيرا مهارة القراءة وينميها.

بينما ذهب الفئة المتبقية ونسبتها (15.38%) إلى القول بأن التعبير الشفوي يخدم مهارة القراءة بنسبة متوسطة كونهم يفصلون بين التعبير الشفوي والقراءة لاعتقادهم أن مهارة القراءة تعتمد أكثر على الملاحظة فهي مجرد فك لرموز وحروف مكتوبة وليست إنتاجا فرديا كالتعبير.

السؤال العاشر: مدى مساهمة التعبير الشفوي في تنمية مهارة الانتاج الكتابي.

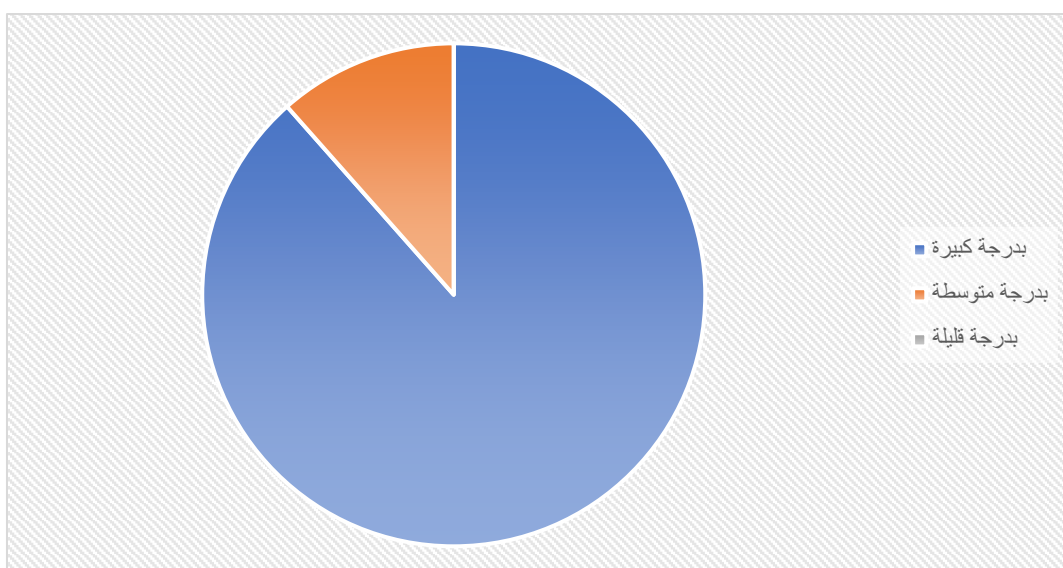
الإجابة	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة
العدد	18	08	00
النسبة المئوية	%69.23	%30.76	%00



يجزم معظم الأساتذة بنسبة تقدر بـ (69.23%) أن اعداد التلميذ للتعبير الكتابي يبدأ من التعبير الشفوي حيث يحرص الأستاذ في حصة التعبير الشفوي على تزويد المتعلم بالثروة اللغوية التي يحتاجها في التعبير الكتابي إضافة إلى توليد الأفكار وتسلسلها المنطقي ليسهل على المتعلم ترجمتها إلى حروف وكلمات في حصة الانتاج الكتابي إضافة إلى أن ترك الحرية للتلاميذ للتعبير عن أفكارهم وأحاسيسهم يكشف عن الموهوبين ويشجعهم على الكتابة الأدبية. بينما أعلنت (30.76%) منهم بأن التعبير الشفوي يساهم أحيانا في مهارة الانتاج الكتابي ويعود ذلك إلى مدى تفاعل التلميذ مع نشاط التعبير الشفوي واهتمامه بالموضوع، فعدم تجاوب المتعلم مع نشاط التعبير الشفوي وعدم إتاحة الفرصة له للتعبير عن أفكاره وإبداء رأيه بشكل متكرر قد يثبط من قدرات التلميذ وبالتالي قد يواجه صعوبة في الإنتاج الكتابي.

السؤال الحادي عشر: مدى تأثير المستوى الأسري والبيئي على المتعلم في الانتاج الشفوي السليم.

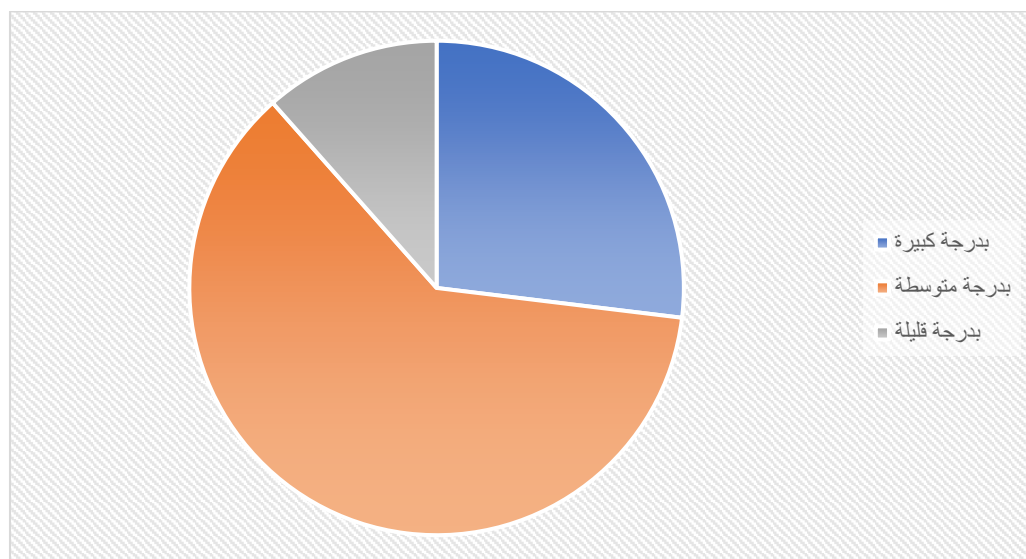
الإجابة	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة
العدد	23	3	00
النسبة المئوية	%88.46	%11.53	%00



عند ملاحظة الأجوبة حول مدى تأثير المستوى الأسري والبيئي في الانتاج الشفوي السليم ذهبت نسبة كبيرة منهم وهي تمثل (88.46%) أن الأسرة والبيئة المحيطة بالمتعلم لها دور فعال، فكلما كانت الأسرة ذات ثقافة ومستوى تعليمي عال ظهر ذلك بشكل واضح في انتاج المتعلم الشفوي وفي ألفاظه وثروته اللغوية، وحتى على مستوى التراكيب والجمل وذلك راجع لأسلوب الحوار الذي تعتمد به الأسرة في البيت، وتحفيز الأبناء على المطالعة، إضافة إلى المدارس القرآنية التي تعمل على تهذيب لغة الطفل وصقلها من خلال حفظ القرآن الكريم. كما نلاحظ أن فئة (11.53%) تقول إن المستوى الأسري والبيئي لا يؤثر بشكل كبير في الانتاج الشفوي السليم لالتزام المتعلم بما تناوله في المدرسة فقط من ثروة لغوية وألفاظ وتراكيب وعدم محاولة المتعلمين توظيف بعض المفردات الجديدة وذلك خوفا من رفضها من قبل الأساتذة أو عدم الوثوق في صحتها.

السؤال الثاني عشر: مدى توظيف المتعلم للعامة في الإنتاج الشفوي.

الإجابة	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة
العدد	7	16	3
النسبة المئوية	%26.92	%61.53	%11.53



تري فئة كبيرة من الأساتذة والبالغ نسبتهم (61.53%) أن المتعلم يدرج العامة نوعاً ما في إنتاجه الشفوي كون المتعلم في الطور الثاني أصبح قادراً على الاستغناء عنها إلا في بعض الأحيان فإنه يوظفها دون قصد، وهو ما يسعى الأستاذ إلى محاربته من خلال التكرار والتعويد على استعمال الفصحى والتحاور بها في كل المواد الدراسية للرقى بالمستوى اللغوي للمتعلم وجعله قادراً في المستقبل على إنتاج خطابات شفوية باللغة العربية الفصحى في المواقف التي تتطلب ذلك دون خوف أو تلثم كالاكتفاءات واللقاءات والمحافل الوطنية والدولية لأنها هي لغة القرآن الكريم.

بينما تقول نسبة (26.92%) أن المتعلمين يوظفون العامة بشكل كبير ويعود ذلك لعدة أسباب منها:

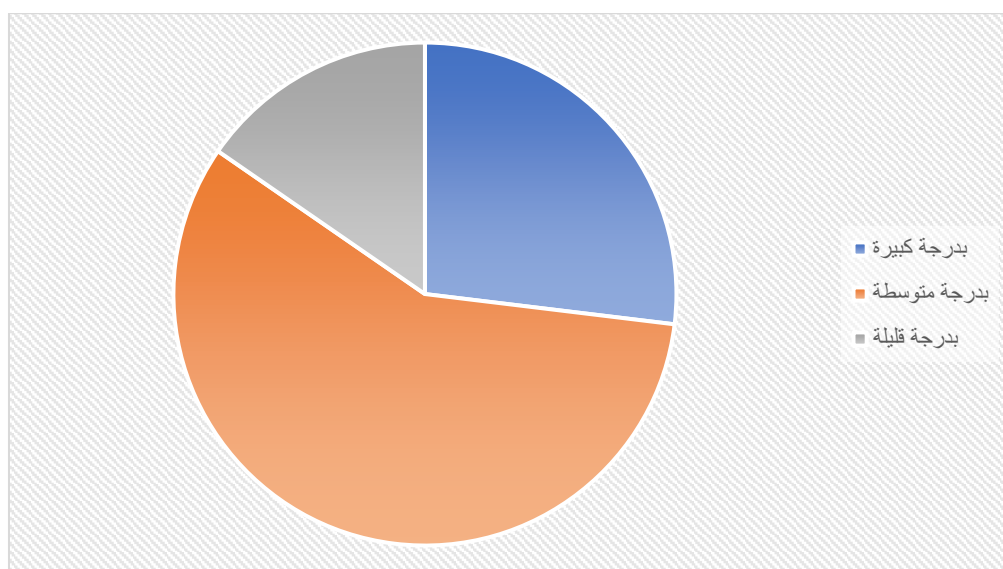
- إنها هي لغة البيت والشارع.
- إن المتعلم يتعامل بها في تواصله الدائم مع الآخرين.

الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية حول دور التعبير الشفوي في تنمية المهارات اللغوية

- إن هذه الظاهرة إذا لم تعالج من الطّور الأول فسيجد الأستاذ صعوبة في محاربتها في الطّور الثاني كما يجد المتعلّم صعوبة في التخلص منها لأنه تعود على توظيفها داخل القسم.

السؤال الثالث عشر: هل يتجاوب المتعلّم مع حصص التعبير الشفوي

الإجابة	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة
العدد	7	15	4
النسبة المئوية	%26.92	%57.69	%15.38



أجمع غالبية الأساتذة بنسبة (57.69%) على أن تجاوب التّلميذ مع حصص التعبير الشفوي يكون بنسب متفاوتة وذلك حسب:

* **الموضوع:** فإن كان الموضوع يجذب اهتمامه فسيستجيب له وتكون درجة نشاطه وتفاعله كبيرة وإن كان عكس ذلك فسيفضل الاستماع فقط دون المشاركة وإبداء الرأي.

* **الوسائل المستعملة:** فكلما توفرت الوسائل اللازمة وخاصة الملموسة فتكون درجة الاستجابة أكبر.

* **الاستراتيجيات المتبعة:** وذلك حسب الخطة المسطرة لسير الدرس وتسلسلها وحسب فهمه للأسئلة والتّعليمات.

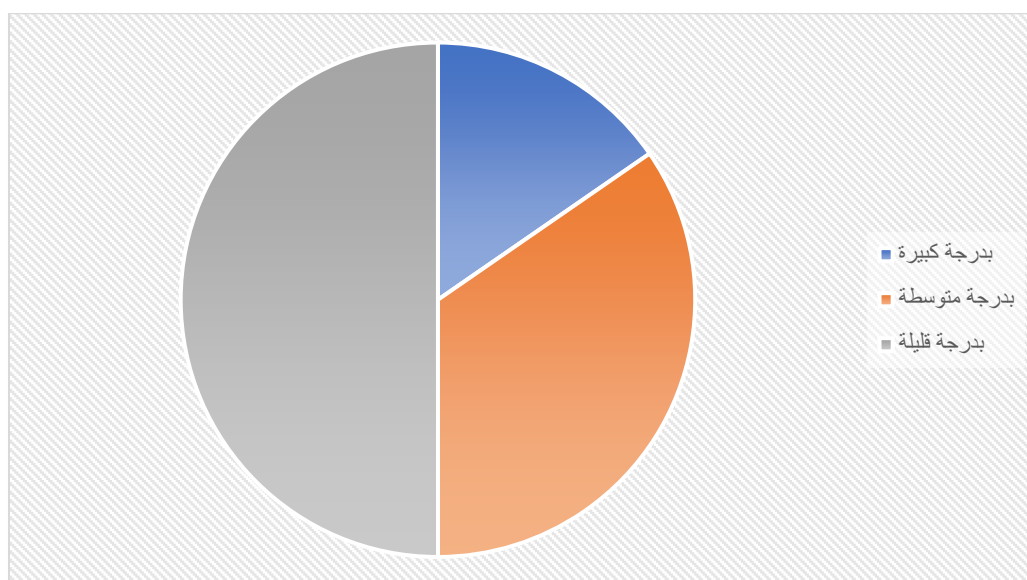
الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية حول دور التعبير الشفوي في تنمية المهارات اللغوية

أما بنسبة (26.92%) فقد ذهبوا إلى الإجماع بأن التجاوب يكون كبيرا نظرا لعامل الخبرة لدى الأستاذ وأسلوبه في طرح الموضوع وجذب التلاميذ له، إضافة إلى توظيف بعض الاستراتيجيات الفعالة والنشطة.

كما أن (15.38%) منهم لا يجدون عند التلاميذ تفاعلا ورغبة في حصص التعبير، لتدني مستوى التلميذ في التعبير الشفوي وعدم اهتمامه بالموضوع وكذا غياب الوسائل.

السؤال الرابع عشر: هل يمارس المتعلم هواية المطالعة في المدرسة.

الإجابة	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة
العدد	4	9	13
النسبة المئوية	15.38%	34.61%	50%



نلاحظ من نتائج الجدول أن (50%) من الأساتذة يتفقون أن المتعلمين يمارسون المطالعة المدرسية بشكل قليل جدا أو شبه منعدم وذلك راجع لعدة أسباب منها:

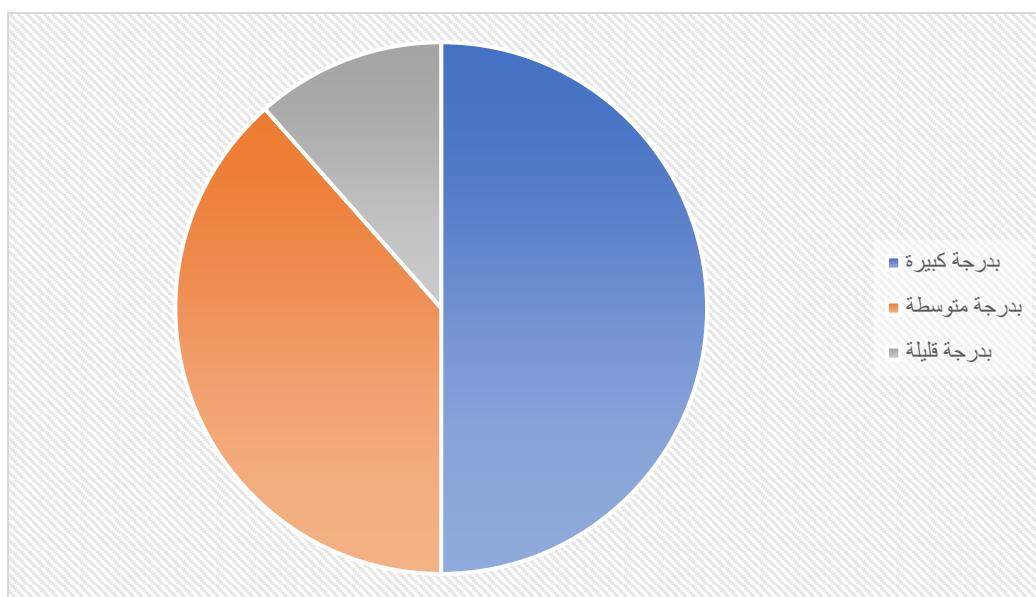
- غياب قاعة للمطالعة.
- طول البرنامج المقرر على عاتق التلميذ.
- استغلال حصة المطالعة في إتمام بعض الدروس الصعبة والتي تأخذ وقتا أطول من الوقت المخصص لها.

أما (34.61%) فيقولون بأن ممارسة المطالعة في المدرسة تكون بنسبة متوسطة، فالأستاذ يسعى بين الفينة والأخرى لتخصيص وقت ولو قصير للمطالعة وترسيخ هذه الهواية لدى متعلميه لأنها تعود عليهم بالفائدة الكبيرة.

وتؤكد نسبة (15.38%) أن المتعلم يمارس المطالعة بشكل كاف داخل الإطار المدرسي لتشجيع الأساتذة للتلاميذ وتحفيزهم على استغلال أوقات الفراغ وكذا استغلال غياب أساتذة المواد الأجنبية الأخرى في تعزيز هذه الهواية وتنميتها لدى المتعلمين.

السؤال الخامس عشر: هل يواجه المتعلم صعوبات في الإنتاج الشفوي

الإجابة	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة
العدد	13	10	3
النسبة المئوية	50%	38.46%	11.53%



يواجه المتعلم صعوبات كبيرة في الإنتاج الشفوي حسب رأي الأغلبية من الأساتذة والمقدرة نسبتهم بـ (50%) كصعوبة ربط الأفكار بشكل متسلسل ومنطقي وغياب الثروة اللغوية الكافية وبعد بعض المواضيع عن مدار اهتمامه وصعوبة التعبير باللغة الفصحى كذلك بعض الأخطاء النحوية والصرفية المختلفة إضافة إلى الخوف والخلل وصعوبات الكلام ... وقد يرجع ذلك لعدم ميله لهذه المادة أو قلة استيعابه لها فلا يحاول التغلب عليها.

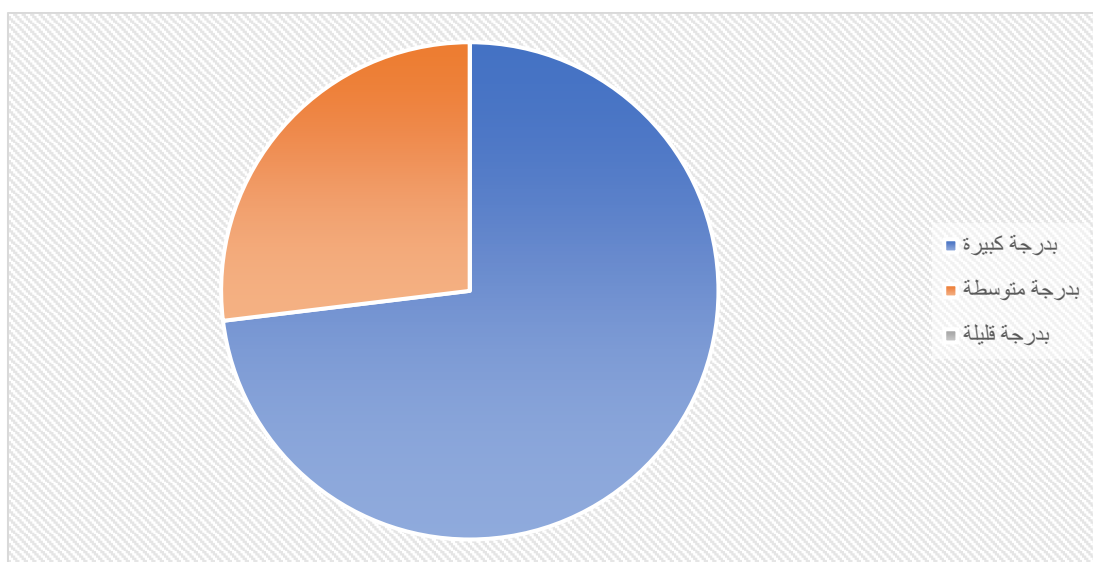
الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية حول دور التعبير الشفوي في تنمية المهارات اللغوية

أما نسبة (38.46%) فيرون أن الصعوبات متواجدة بنسب متفاوتة حسب رغبة المتعلم وإقباله على التعبير وبحسب تحفيز الأستاذ له.

بينما ترى نسبة (11.53%) أن المتعلم يواجه صعوبات قليلة جدا في الانتاج الشفوي وذلك راجع لمدى تمكن الأستاذ من نشاط التعبير الشفوي، وعلى دراية كبيرة بطرق معالجة هذه الصعوبات وحرصه الدائم على التقليل منها واعتماده أسلوب التشجيع لمساعدة التلاميذ على تجاوزها.

السؤال السادس عشر: هل يساعد التعبير الشفوي التلاميذ على تعلم باقي الأنشطة.

الإجابة	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة
العدد	19	7	00
النسبة المئوية	73.07%	26.92%	00%



يرى نسبة كبيرة من الأساتذة والمقدرة نسبتهم بـ (73.07%) أن التعبير الشفوي يساعد المتعلم على تعلم باقي الأنشطة لأنها قائمة كلها على الاتصال الشفوي، والتعبير هو أداة هذا الاتصال، وذلك أن التعبير يساعد المتعلم على توظيف ما تعلمه في باقي الأنشطة، فهو ليس نشاطا مستقلا بل يوظف في كل الميادين والأنشطة الأخرى، فالتلميذ الذي يتقن التعبير الشفوي يستطيع أن يعبر عما يلاحظه من صور في جميع الأنشطة الأخرى كالتربية الإسلامية والتربية العلمية و ...

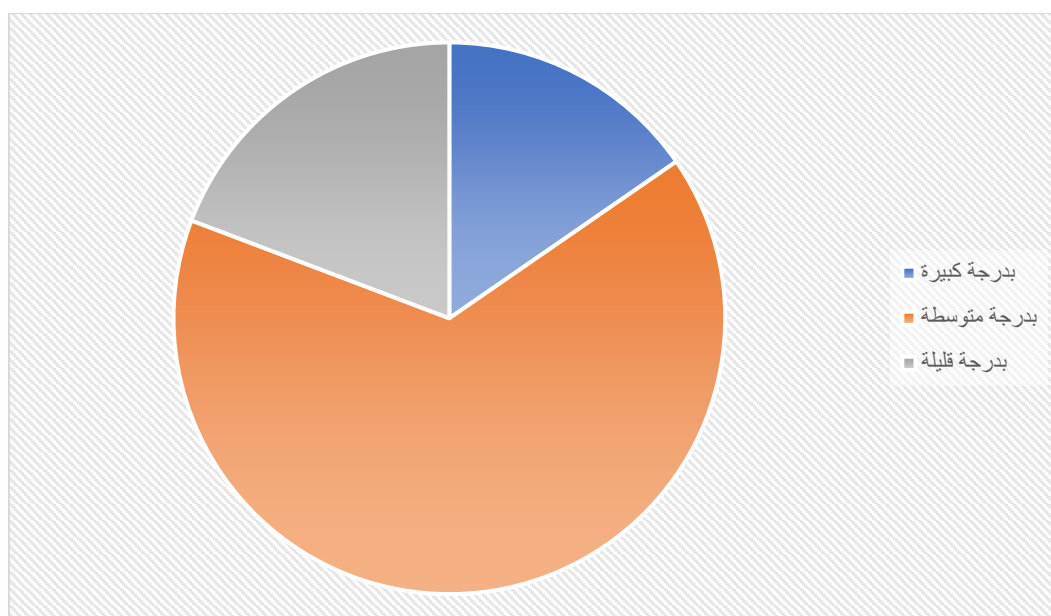
الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية حول دور التعبير الشفوي في تنمية المهارات اللغوية

أما (26.92%) فيرون أن التعبير يساعد نوعاً ما في تعلّم باقي الأنشطة كونها تقوم على وضعيات تعلّميّة خاصة وتطبق عليها تمارين وأنشطة ليتمكن منها المتعلّم ويوظفها في التعبير.

أما عن عدم وجود من يرون أن التعبير لا علاقة له بباقي الأنشطة فهو دليل على تكامله مع أنشطة اللّغة كالنحو والصرف والإملاء ... واشترائه مع جميع الأنشطة الأخرى في مبدأ التواصل الشفوي.

السؤال السابع عشر: هل ترى أن المناهج الدراسية تعمل على تنمية مهارة التعبير الشفوي عند متعلّمي الطّور الثّاني.

الإجابة	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة
العدد	4	17	5
النسبة المئوية	15.38%	65.38%	19.23%



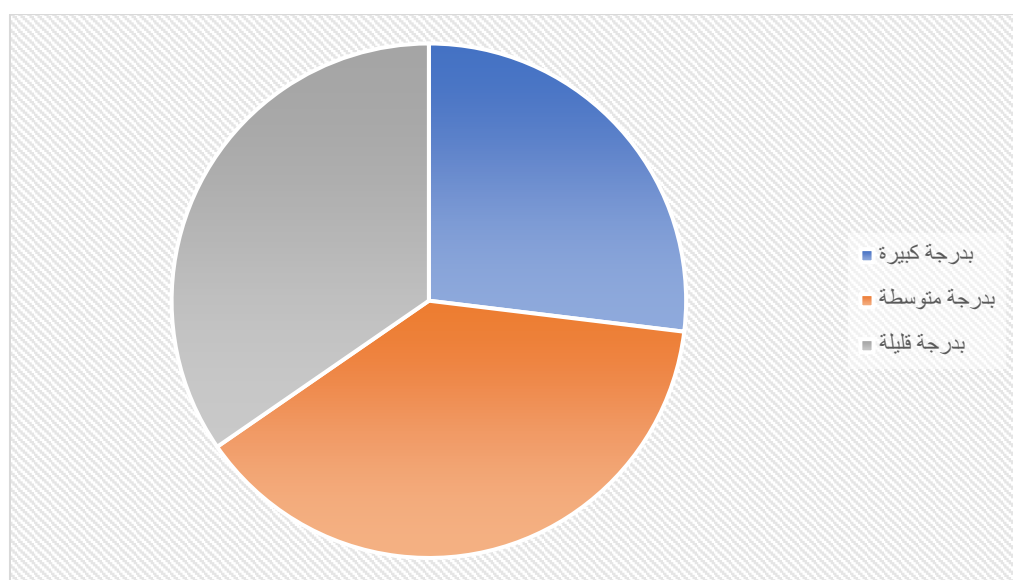
نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة (65.38%) من الأساتذة يرون أن المناهج الدراسية تعمل نوعاً ما أو بشكل نسبي على تنمية مهارة التعبير الشفوي عند تلاميذ الطّور الثّاني وذلك راجع لعدم تناسب بعض الموضوعات مع قدرات التّلميذ العقلية.

بينما نسبة (19.23%) يرون أن المناهج الدراسية لا تعمل بشكل كاف على تنمية مهارة التعبير الشفوي نظرا لصعوبة بعض الوحدات التعليمية وكذلك لطريقة عرض المشاهد في الكتاب المدرسي فبعضها غير واضح ولا يؤدي الدور المطلوب.

بينما تخالف النسبة المتبقية (15.38%) الآراء السابقة وترى أن المناهج تعمل بشكل كبير على تنمية مهارة التعبير وذلك راجع لخبرة الأستاذ وكفاءته في تسيير المنهاج.

السؤال الثامن عشر: هل توظف استراتيجيات الألعاب في تدريس نشاط التعبير الشفوي.

الإجابة	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة
العدد	7	10	9
النسبة المئوية	26.92%	38.46%	34.61%



يتضح لنا من خلال الجدول أن النسب متقاربة، فهناك من يوظف استراتيجيات الألعاب نوعا ما وبشكل متوسط حسب ما يقتضيه الموضوع وحسب ما يسمح به زمن الحصة وتقدر نسبتهم بـ (38.46%).

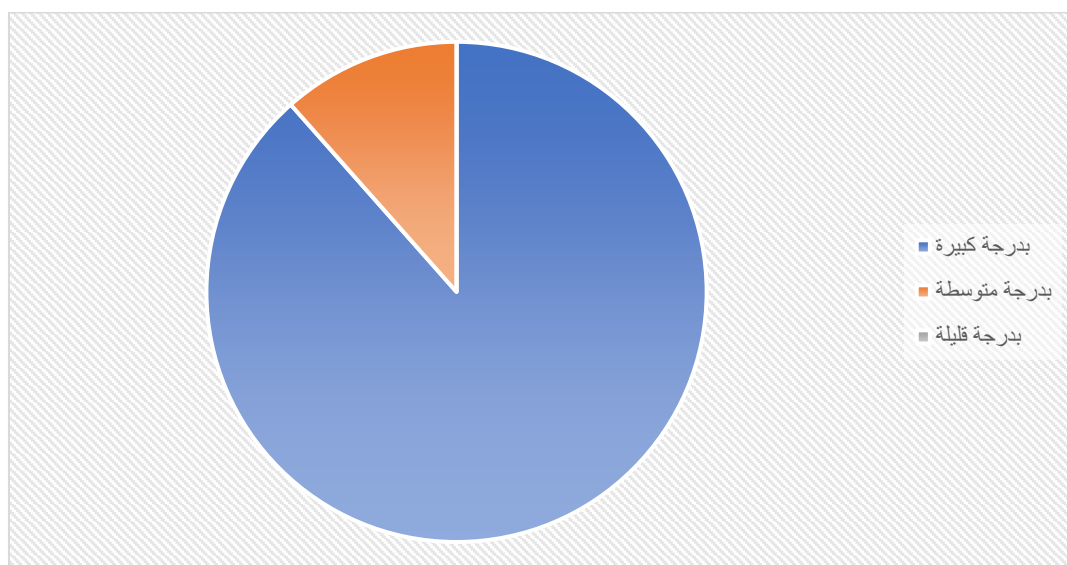
وهناك من يوظفها أحيانا قليلة ونسبتهم (34.61%) فهي حسب رأيهم تأخذ جهدا ووقتا من الأستاذ في البحث عن الاستراتيجية المناسبة للموضوع، الأمر الذي يفر منه بعض الأساتذة.

الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية حول دور التعبير الشفوي في تنمية المهارات اللغوية

أما نسبة (26.92%) فيوظفونها بدرجة كبيرة فهم يرون أن استراتيجيات الألعاب أو التعلّم النشط تساهم بشكل كبير في تفعيل حصص التعبير الشفوي فهي تؤدي إلى تفاعل وتنشيط التلاميذ أثناء سير الحصة.

السؤال التاسع عشر: ما مدى تأثير الفروق الفردية في نشاط التعبير الشفوي.

الإجابة	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة
العدد	23	3	00
النسبة المئوية	88.46%	11.53%	00%

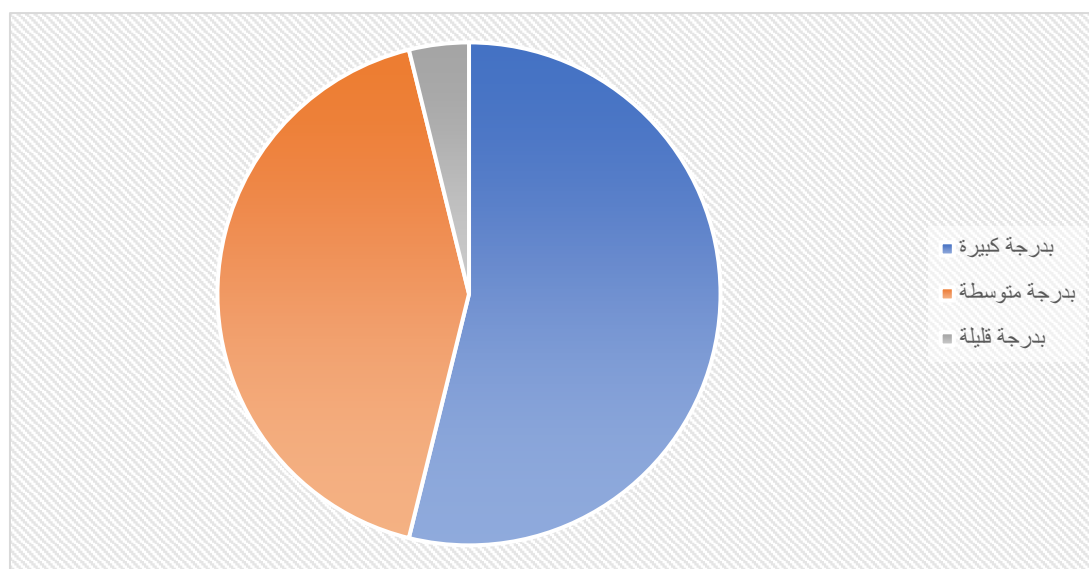


يتبين من نتائج الجدول أن غالبية الأساتذة وبنسبة (88.46%) أجمعوا أن الفروق الفردية تؤثر على نشاط التعبير الشفوي بدرجة كبيرة كونها تؤثر على جميع الأنشطة بشكل عام، وقد يكون التأثير إيجابيا أو سلبيا، فهناك فئة يتمتعون بقدرات عقلية كبيرة وبالتالي يبدون تجاوبا وتفاعلا كبيرا في نشاط التعبير الشفوي، وهناك فئة لديهم قدرات عقلية أقل منهم وحتى نفسيا وجسميا وبالتالي فإن مستواهم في التعبير الشفوي أقل بكثير، لأنها تعيق العملية التعليمية واكتساب المعارف لديهم.

بينما يرى (11.53%) من الأساتذة أن تأثير الفروق الفردية يكون بدرجة متوسطة نوعا ما كونهم يتعاملون مع جميع التلاميذ بنفس الطريقة وبنفس المستوى دون إعطاء أهمية لها، ظنا منهم أن ذلك هو العدل.

السؤال العشرون: مدى تفاعل الأستاذ مع نشاط التعبير الشفوي.

الإجابة	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة
العدد	14	11	01
النسبة المئوية	%53.84	%42.30	%3.84



يبدو واضحا من خلال الجدول أن (53.84%) من الأساتذة يبدون تفاعلا كبيرا أثناء سير نشاط التعبير الشفوي.

- كون الأستاذ هو العامل الرئيس في نجاح الحصص أو فشلها، فلا بد أن يبدي تفاعلا كبيرا ليتفاعل معه التلاميذ.

- كذلك وعيه بقيمة وأهمية التعبير في حياة التلميذ.

- لغرس الرغبة لدى التلاميذ وتحبيبهم في هذا النشاط.

ونرى (42.30%) منهم يتفاعلون بنسب متوسطة وذلك يعود للموضوع المدروس،

فهناك موضوعات تستهوي التلاميذ وتجعل عند الأستاذ رغبة في تدريسها، ومواضيع أخرى لا تجد عند التلاميذ ميولا لها، وبالتالي تجعل الأستاذ ينفر من تقديمها.

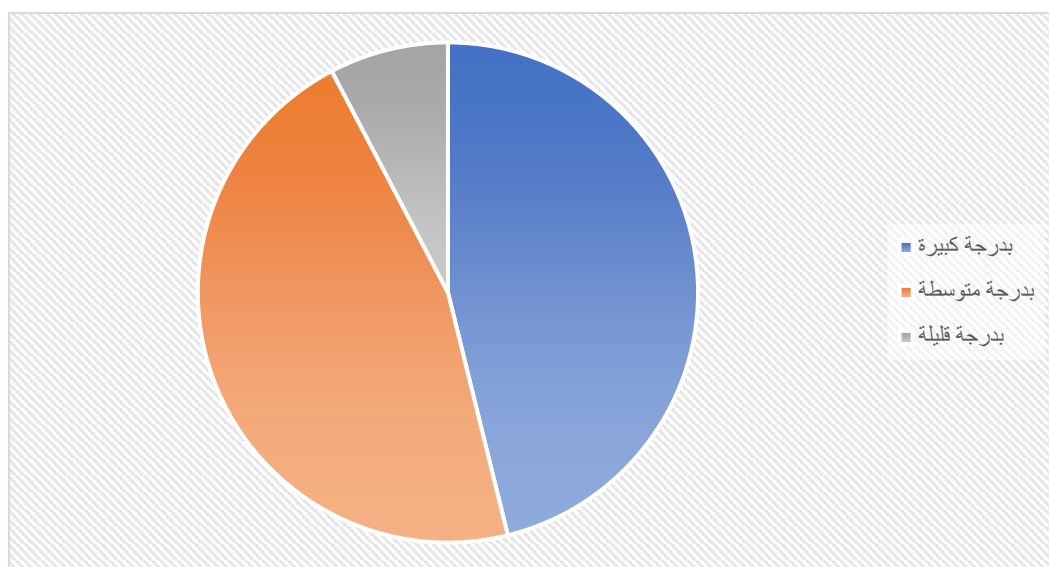
بينما نرى فئة قليلة جدا تتفاعل بدرجة قليلة مع حصص التعبير لعدم رغبتهم في تدريس

هذا النشاط ولخبرتهم القليلة في الميدان ونسبتهم (3.84%).

الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية حول دور التعبير الشفوي في تنمية المهارات اللغوية

السؤال الواحد والعشرون: هل تستعين بوسائل متنوعة في تدريس نشاط التعبير الشفوي.

الإجابة	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة
العدد	12	12	02
النسبة المئوية	%46.15	%46.15	%7.69

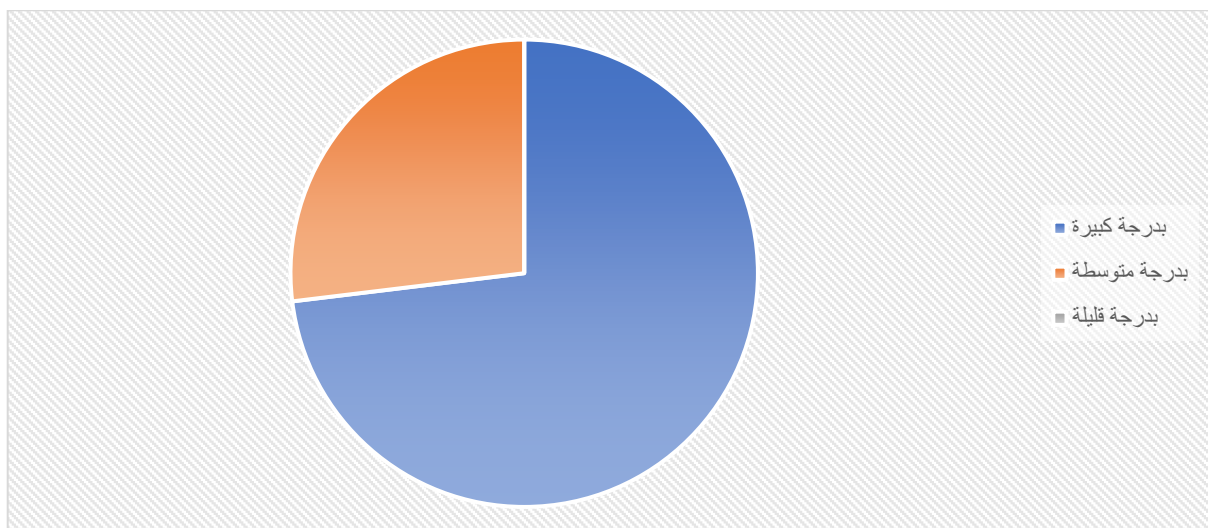


نرى من الجدول أن (%46.15) يستعينون بوسائل متنوعة أثناء تدريس نشاط التعبير الشفوي، لأن تنوع الوسائل يعمل على إثارة المتعلم وتشويقه وإبعاده عن الملل فيحرص الأستاذ على توفيرها مهما تطلب الأمر.

ويرى (%46.15) كذلك أن تنوع الوسائل يكون حسب توفرها، فقد يجد صعوبة في البحث عن بعض الوسائل أو في الحصول عليها وذلك حسب ما تسمح به الظروف، فإن استطاع توفيرها فسيقوم بذلك وإلا سيعيد تكرار ما استعمله من وسائل. أما النسبة القليلة جدا من الأساتذة والمقدرة بـ (%7.69) فإنهم لا يحرصون على تنوع الوسائل لأنها تأخذ جهدا ماديا وكذلك وقتا طويلا في البحث عن الوسائل المناسبة لكل موضوع.

السؤال الثاني والعشرون: هل اختيار الموضوع له دور في جلب المتعلم للتعبير الشفوي.

الإجابة	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة
العدد	19	7	00
النسبة المئوية	%73.07	%26.92	%00

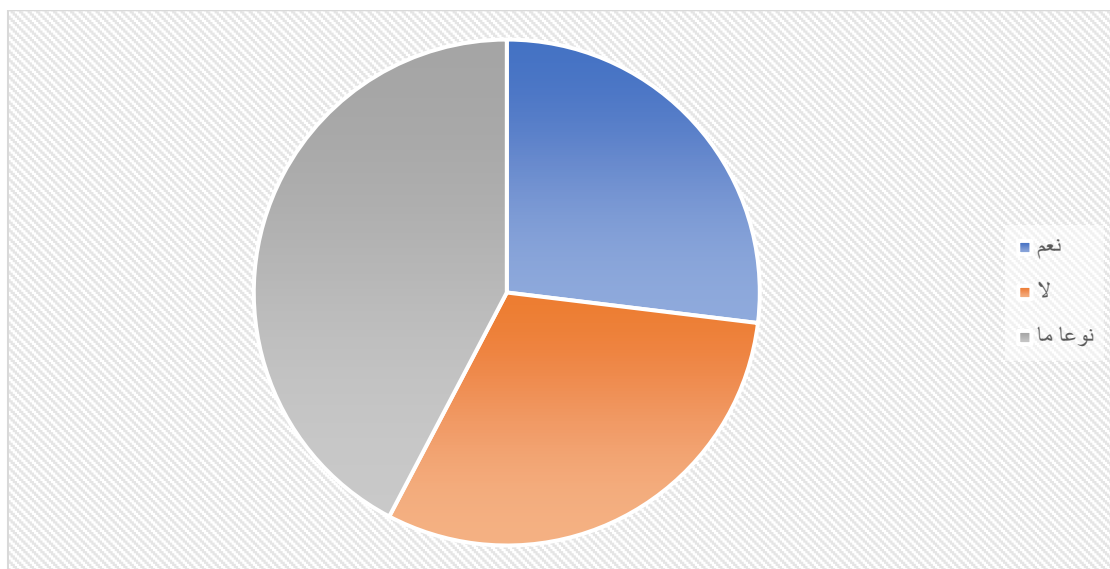


تؤكد نسبة كبيرة من الأساتذة (73.07%) أن اختيار الموضوع يسهم بدرجة كبيرة في استثارة المتعلم للتعبير، فالتلميذ دائما يجد رغبة في الحديث في المواضيع التي تهمة وتستثيره، وإن كان الموضوع بعيدا عن مدار اهتمامه فلن يبدي رغبة في الحديث فيه لذلك يسعى الأستاذ دائما للخوض في المواضيع التي يريدها المتعلم واستغلال المناسبات والمواقف التي تحدث للمتعم لكي يتحدث فيها بسهولة وطلاقة.

أما نسبة (26.92%) فيرون أن اختيار الموضوع يعمل نوعا ما على جلب المتعلم للحديث ويعود ذلك لالتزامهم بالمواضيع المقررة في المنهاج وعدم الخروج عنها وكذلك عدم استغلال الفرص والمواقف المختلفة في التعبير.

السؤال الثالث والعشرون: هل توزيع حصص التعبير الشفوي كافية عبر الأسبوع لتنمية مهارات التعبير الشفوي.

الإجابة	نعم	لا	نوعا ما
العدد	7	8	11
النسبة المئوية	26.92%	30.76%	42.30%



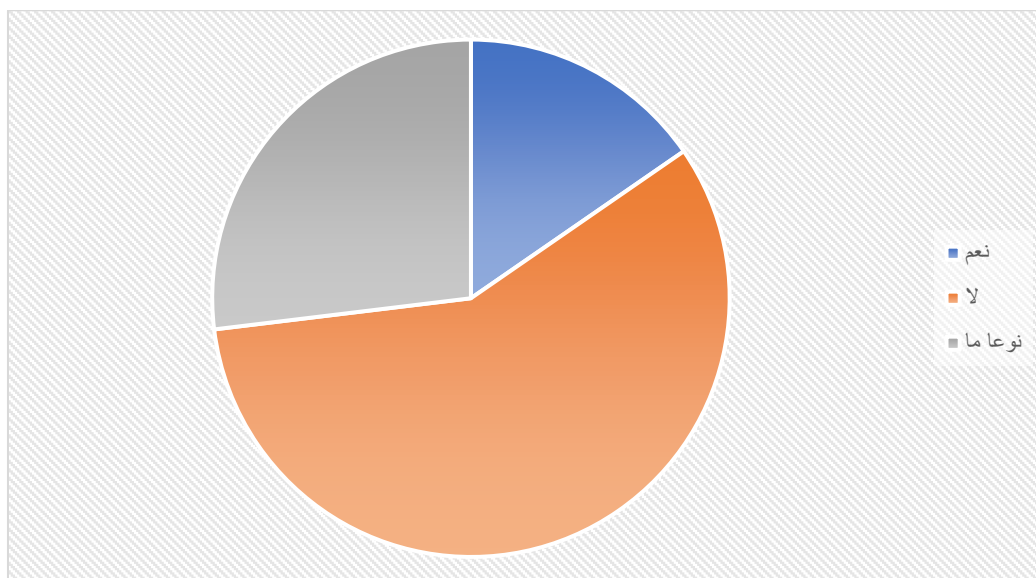
نلاحظ من نتائج الجدول أن نسبة (42.30%) يرون أن توزيع حصص التعبير الشفوي كاف نوعا ما لتنمية مهارات التعبير الشفوي وذلك حسب الجدول الزمني المقترح وحسب سهولة الموضوع.

ومنهم من يرى أن توزيع الحصص غير كاف وذلك بنسبة (30.76%) فهم يرون أن حصص التعبير الشفوي معظمها موزعة في اليوم الأول والثاني من الأسبوع، وأما باقي الأيام فالمتعلم لا يمارس نشاط التعبير الشفوي.

وأما نسبة (26.92%) فيقولون أن توزيع الحصص كاف وذلك راجع لخبرة الأستاذ في توزيع الحصص بشكل متساوٍ عبر الأسبوع وبالتالي يمارس المتعلم نشاط التعبير الشفوي طيلة أيام الأسبوع.

السؤال الرابع والعشرون: هل الحجم الزمني لحصة التعبير الشفوي كاف للتلميذ لكي يتحدث بطلاقة.

الإجابة	نعم	لا	نوعا ما
العدد	4	15	7
النسبة المئوية	15.38%	57.69%	26.92%



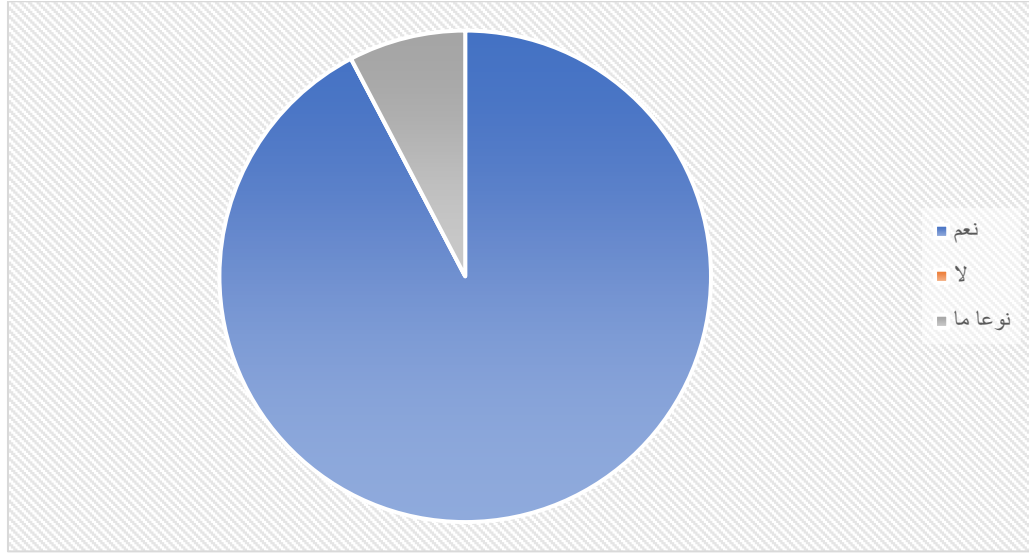
تقرّر نسبة كبيرة من الأساتذة والمقدرة بـ (57.69%) أن الحجم الزمني لحصة التعبير الشفوي غير كاف ليتحدث المتعلّم بطلاقة، لأن التّلميذ يحتاج وقتاً لفهم المطلوب وتوليد الأفكار وترتيبها بشكل متسلسل مع توظيف الصيغ المطلوبة وتجنب الأخطاء، إضافة إلى أن المواضيع المقترحة في المنهاج أكبر من الحجم الزمني المخصص لها وبالتالي لن يكفي الوقت ليعبر كل التّلاميذ أو معظمهم على الأقل نظراً للحجم الزمني القصير المخصص للحصة وهذا يؤدي إلى عدم إتاحة الفرصة لمعالجة الصعوبات الموجودة.

أما من يعتبرون أن الحجم الزمني كاف نوعاً ما ونسبتهم (26.92%) فيعود ذلك بحسب الموضوع ومدى ملاءمته لمستوى التّلاميذ.

وأما نسبة (15.38%) فيعتبرونه كاف نظراً لخبرة الأستاذ وحسن أسلوبه في تسيير الحصة وحسن تفاعل المتعلّمين كما يرون أن المواضيع المقررة متناسبة مع الحجم الزمني لحصة التعبير.

السؤال الخامس والعشرون: هل عدد التّلاميذ في القسم له تأثير على سير حصة الإنتاج الشفوي.

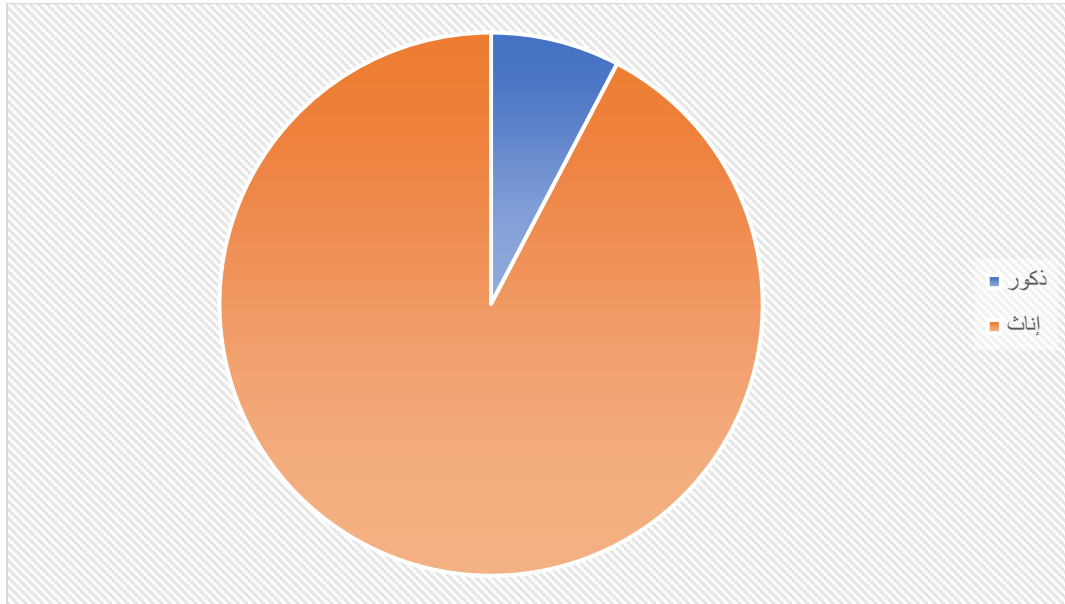
الإجابة	نعم	لا	نوعا ما
العدد	24	00	02
النسبة المئوية	92.30%	00%	7.69%



يؤكد (92.30%) من الأساتذة أن عدد التلاميذ في القسم له تأثير كبير على سير حصة الإنتاج الشفوي، ذلك أنه كلما كان العدد كبيرا أثر ذلك على سير الحصة وعلى تجاوب التلاميذ كما أن العدد الكبير لا يسمح بمعالجة كل الصعوبات التي يواجهها المتعلم، ولا يسمح بـإتاحة الفرص لكل التلاميذ للتعبير خلال الحصة، كما تظهر الفروق الفردية بشكل كبير. وتقول نسبة (7.69%) أن عدد التلاميذ يؤثر نوعا ما وذلك راجع للعدد القليل من التلاميذ داخل القسم أو لمستوى التلاميذ وقدراتهم العالية في التعبير الشفوي.

السؤال السادس والعشرون: الفئة التي تميل أكثر للإنتاج الشفوي.

الفئة	ذكور	إناث
العدد	2	24
النسبة المئوية	7.69%	92.30%



يلاحظ من خلال النتائج في الجدول أن نسبة (92.30%) من الأساتذة يرون أن الإناث يميلون أكثر من الذكور للإنتاج الشفوي، ذلك أن الإناث يفقن الذكور في القدرة اللغوية، إضافة إلى ميل الإناث للمطالعة وقراءة القصص، كما أنه من المعروف عن المرأة عموماً ميلها إلى الحديث أكثر من الرجل.

كما تميل فئة قليلة بنسبة (7.69%) إلى القول بأن الذكور يميلون أكثر من الإناث ويعود ذلك إلى عدد الذكور الغالب على عدد الإناث في القسم أو للجرأة التي يتمتع بها بعض الذكور وحب المسؤولية والقيادة أو للتشجيع الأسري على الحوار والمطالعة وهذا ما نلاحظه في بعض الأقسام المدرسة.

ثالثا: عرض وتحليل مذكرات التعبير الشفوي للطّور الثّاني:

من خلال حضورنا لبعض حصص التعبير الشّفوي مع تلاميذ الطّور الثّاني وملاحظتنا المباشرة لسير الحصص رصدنا بعض النقاط الإيجابية التي من شأنها أن تنمي مهارة التعبير لدى المتعلّمين وكانت كالآتي:

- فتح المجال للمتعلّمين دائما للتعبير الحر لإبراز قدراتهم التعبيرية وثروتهم اللغوية.
- استعمال الوسائل الملموسة، فقد أحضرت الأستاذتان الألبسة التقليدية في موضوع العادات والتقاليد، وكان الحاسوب واللّوحة الرقمية والقصص والمجلات حاضرا في موضوع الابداع والابتكار.

- لاحظنا تجاوب التّلاميذ في كلا الموضوعين لأن الألبسة التقليدية كانت أمامهم، ومعظمها مازال مستعملا كالقشابية والبرنس ... فكان التّحاور والنقاش واضحا.

كما أن الحاسوب واللّوحة الرقمية والهاتف المحمول من الأجهزة التي يفضلها الأطفال كثيرا في هذا العصر.

- تعويد التّلاميذ على اختيار وانتقاء الألفاظ والمفردات المناسبة والحرص على إبراز الثروة اللغوية.

- استعمال اللّغة الفصحى بكل سهولة أثناء إنتاج التّلاميذ ويعود ذلك لتوظيفها من قبل الأساتذة وتعويد المتعلّمين على استعمالها.

- لاحظنا كذلك ترابط الجمل والتراكيب بشكل مناسب في كلا السنتين (3 و4).

- تم توظيف الصيغ المدروسة بشكل واضح مثل: "لولا - لـ" حيث قال أحدهم "لولا المحافظة على التراث لاندثر" وصيغة التفضيل وقد وظفت في جمل كثيرة مثل "قراءة الكتب أفضل من اللعب بالحاسوب". وصيغة (شيئا فشيئا) مثل قول أحد التلاميذ "إذا لم نحافظ على عاداتنا وتقاليدينا فستندثر شيئا فشيئا".

- لاحظنا استعمال الأساتذة لأسلوب الحوار مع تلاميذهم وطرح الأسئلة لتوليد الأفكار، فهم بهذا يعملون على تنمية مهارة من مهارات التعبير الشّفوي، ألا وهي مهارة توليد الأفكار.

- كان دور الأساتذة بارزا في ترسيخ القيم والتذكير بها من حين لآخر كالاعتزاز بالتراث والمحافظة عليه وكذلك إبراز قيمة مطالعة الكتب وأضرار الأجهزة الإلكترونية إذا لم نوظفها التوظيف المناسب.

ومن خلال حضورنا لموضوعين مختلفين في التعبير الشفوي للسنة الرابعة لا حظنا:

- * تنوع الأستاذة في وضعيات الانطلاق ففي الموضوع الأول كانت الانطلاقة ببعض الأسئلة المرتبطة بنص فهم المنطوق أما الموضوع الثاني فقد كان الانطلاق بعرض من تقديم بعض التلاميذ لاستدراجهم للموضوع، وقد كان ذلك أكثر فاعلية وتشويقا وجلبا للموضوع، فالتنوع في وضعيات الانطلاق يشد انتباه المتعلم للموضوع ويبعده عن الملل.
- * استعمال التعبير الحوارى في الموضوع الثاني، بينما اعتمدت أسلوب التعبير الفردي في الموضوع الأول وذلك بهدف التنوع وإبراز القدرات التعبيرية.
- * في الموضوع الثاني كان للمتعم الحرية في اختيار المقدمة التي يراها مناسبة فبدأ التلاميذ أكثر ارتياحا أثناء التعبير.

كما رصدنا بعض العثرات التي من شأنها أن تحد من القدرات التعبيرية لدى المتعلم وهي:

- * انخفاض الصوت أثناء التعبير وذلك ناتج عن الخجل والخوف من الخطأ.
- * عدم توظيف الأساليب الانشائية بشكل مناسب وعدم استعمال الملامح التعبيرية (الوجه والاشارات).
- * شكلت المعلمة في الموضوع الأول عن العادات والتقاليد مقدمة جماعية قيدت بها التلاميذ أثناء التعبير وبالتالي لم تترك لهم الحرية للتفكير وإنتاج مقدمات مختلفة، والتعبير عمل فردي وليس جماعيا.
- * تدوين الأفكار على السبورة ومطالبة المتعلمين بربطها في شكل فقرة، فكل تلميذ يعيد نفس الفقرة فقد كان تكرارا أكثر من إنتاج، فلو تركت الفرصة للمتعم لاختيار ما يريده من أفكار لكانت الإنتاجات مختلفة وجديدة، وكذا نقل التعبير من المشافهة إلى المكاتبه ينقلنا إلى نشاط مختلف.

خاتمة

خاتمة:

- وأخيرا بعد سبر أغوار هذا الموضوع والخوض في ثناياه قد وصلنا إلى خاتمته التي توصلنا فيها إلى جملة من النتائج ندرجها كالآتي:
- * إن التعليميّة من أهمّ المواضيع طرّحا في ميدان التّربية والتّعليم كونها تدخل في جميع العناصر التعليميّة.
 - * تعتبر التعليميّة من أهمّ المجالات في حياة الفرد والمجتمع لذا يجب الاهتمام بتعليميّة كل الأنشطة وخاصة نشاط التّعبير.
 - * إن هدف اللّغة هو تحقيق التواصل وغاية التّعبير تحقيق الاتصال بين الأفراد وإنتاج الكلام، ولذا نقول إنّ التّعبير ينتج من تراكيب اللّغة أو الجانب المحسوس للغة.
 - * التّعبير الشّفوي وسيلة هامة للتواصل بين الفرد والمجتمع.
 - * إن نشاط التّعبير الشّفوي في ظل المقاربة بالكفاءات ليس مستقلا بذاته بل يسير في حلقة دائرية مع نشاط فهم المنطوق والصيغ والتراكيب النحوية للوصول بالمتعلّم إلى تحقيق الأهداف المنشودة.
 - * للرّقي بالمهارات اللغويّة لدى المتعلّمين يجب التركيز على تنمية مهارات التّعبير الشّفوي.
 - * يساعد التّعبير الشّفوي المتعلّمين على تعلّم باقي الأنشطة فهو مفتاح تحفيز الدماغ وتعزيز المهارات اللغويّة.
 - * إن تنمية المهارات اللغويّة يعني تطوير ورفع مستوى الأداء اللغوي لدى المتعلّم، فيجعله جيد كل ما يتعلق باللّغة.
 - * يعمل التّعبير الشّفوي على معالجة العيوب النفسية التي يعاني منها البعض كالتهيّب والخوف والتّلعثم...
 - * إن اختيار موضوعات التّعبير الشّفوي بما يتناسب مع الفئة العمرية والنفسية والعقلية للمتعلّم من شأنه إبراز القدرات التّعبيرية للتلاميذ.
 - * لقد أثبتت طرائق التّدرّس المختلفة والوسائل التعليميّة خاصة الملموسة فاعليتها في تجاوب المتعلّم مع نشاط التّعبير الشّفوي.
 - * خبرة الأستاذ وكفاءته في تسيير نشاط التّعبير الشّفوي لها دور فعال في تنمية مهارات التّعبير لدى التّلميذ.

* إن تنويع الاستراتيجيات يساهم بشكل كبير في تفاعل المتعلم مع حصص التعبير الشفوي وتجاوز بعض الصعوبات كالخجل والخوف.

* توظيف الأساليب الدرامية كمسرحة أحداث النص المنطوق والألعاب اللغوية تقوم على دفع التلاميذ إلى الحديث بثقة في النفس وتنمية الإبداع التعبيري.

* التشجيع على ممارسة المطالعة وحث التلاميذ على القراءة الحرة من شأنه أن يزود المتعلم بمخزون لغوي هائل يوظف ما يحتاج منه في التعبير الشفوي كلما اقتضت الحاجة.

* إن صقل المتعلم وتنمية قدراته التعبيرية في المرحلة الابتدائية يجعل منه فردا ناجحا في حياته، قادرا على مواجهة الآخرين، والتحدث بطلاقة وسلاسة في المواقف المختلفة.

وفي الأخير يمكن القول إنه مادام هناك الجديد دائما في هذا الموضوع فستبقى الأبحاث فيه مفتوحة باعتباره الوسيلة الأساس في التواصل، ولا يمكننا النجاح إلا بفتح مجال البحث والدراسة للوصول إلى النتائج المرجوة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
1. ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 2017م.
2. إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر، مج1، 2006م.
3. أحمد جمعة، الضعف في اللغة العربية (تشخيصه وعلاجه)، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، ط1، 2006م.
4. أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (د ط)، 2009م.
5. أديب عبد الله محمد النوايسة وإيمان طه طايح القطاونة، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، مكتبة العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010م.
6. أنطوان صياح وآخرون، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، ج1، 2006م.
7. بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2007م.
8. أبو بكر عبد الله شعيب، المهارات اللغوية (مفهومها، أهدافها، طرق تدريسها)، مكتبة المتنبي، الدمام، السعودية، (د ط)، 1435هـ.
9. بوحوش عمار والذنبات محمد محمود، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط2، 1999م.
10. جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، دار الفكر، دمشق، سورية، ط1، 1996م.
11. حاجي فريد، بيداغوجيا التدريب بالكفاءات، الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، (د ط)، (د ت).
12. حامد عبد السلام زهران وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال (أسسها - مهاراتها - تدريسها - تقويمها)، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2007م.

13. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، ط1، 2009م.
14. ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد عني، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، دار صفاء، عمان، الأردن، ط1، 2000م.
15. رشدي طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2004م.
16. رمضان أزريل، محمد حسونات، نحو استراتيجية التعلم بمقاربة الكفاءات المعالم النظرية للمقاربة، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، الجزائر، ج2، ط2، 2004.
17. زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (تعبير، لغويات، تدريبات)، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر، ط1، 2000م.
18. سمير كبريت، التدريب والتدريب على التعليم، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2011م.
19. طاهر أحمد طحان، مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، دار الفكر، عمان، الأردن، ط2، 2008م.
20. طه علي حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2009م.
21. طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2003م.
22. عبد الرحمان علي الهاشمي وفائزة محمد فخري الغزاوي، دراسات في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، ط1، 2007م.
23. عبد الغاني عبود وآخرون، التعليم في المرحلة الأولى واتجاهات تطوره، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، ط1، 1994م.
24. علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ج1، ط1، 2006م.
25. علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، (د ط)، 2010م.

26. فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، (د ط)، 2006م.
27. كريمان بدير، الأسس النفسية لنمو الطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2007م.
28. ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث (العملية والأداء)، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2011م.
29. محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003م.
30. محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، دار الهدى للطباعة والنشر، عين ميله، الجزائر، (د ط)، 2012م.
31. محمد جبري، التعبير الشفوي بين التنظير والتطبيق، دار الأمل، تيزي وزو، الجزائر، (د ط)، 2018م.
32. محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية الحديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2، 2005م.
33. محمد زيان عمر، البحث العلمي، مناهجه وتقنياته، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط1، 1983م.
34. محمد سرحان، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء، اليمن، ط3، 2019م.
35. محمد صالح الشنطي، المهارات اللغوية (مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها)، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل، المملكة العربية السعودية، ط6، 1434هـ.
36. محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، دار النهضة المصرية، القاهرة، مصر، ط2، 1982م.
37. محمد علي الصويركي، التعبير الشفهي، حقيقته، واقعه، أهدافه، مهارته، طرق تدريسه، وتقويمه، دار الكندي، عمان، الأردن، ط1، 2007م.
38. محمود أحمد السيد، الموجز في طرق تدريس اللغة العربية، دار العودة، بيروت، لبنان، ط1، 1980م.

39. مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، ط1، 2000م.

40. نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط1، 1985م.

المعاجم:

41. أحمد أبو حاقّة، معجم النفائس الكبير، ج (أ، ض)، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط1، 2008م.

42. جبران مسعود، المعجم الرائد، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ج2، ط3، 1978م.

43. حسن شحاتة وآخرون، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط1، 2003م.

44. الفيروز أبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ج4، ط3، 1983م.

45. لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، المكتبة الكاثوليكية، بيروت، لبنان، ط19، (د ت).

46. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ج4، ط1، 1997م.

47. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط2، 1973م.

المجلات والدوريات والمحاضرات:

48. بعلي الشريف حفصة، التّعليميّة، مجلة الباحث في العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، دورية أكاديمية محكمة تعنى بالدراسات في العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، المركز الجامعي بالوادي، الجزائر، ع1، جوان 2010م.

49. بو سعيد جميلة، التّعبير الشفهي والكتابي، أسسه وطرائق تدريسه، جمعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، مج:11، ع:2، نوفمبر 2021م.

50. السمانى عبد السلام حاج أحمد محمد، استراتيجيات تدريس التّعبير الشّفوي وأساليب تنميته لدى طلاب التّعليم العام، مجلة اتحاد الجامعات العربيّة للتّربية وعلم النفس، مج 20، ع3، 2022م.

51. صالح مسعود، تعليمية التعبير الشفوي في ضوء إصلاحات الجيل الثاني، مجلة مدرات للعلوم الاجتماعية والإنسانية، المركز الجامعي غليزان، الجزائر، ع3، جانفي، 2021م.
52. محمد أيت موحى وآخرون، سلسلة علوم التربية، دار الكتاب الوطني، الرباط، المغرب، ع 9-10، 1994م.
53. محمد الدريخ، عودة إلى تعريف الديداكتيك أو علم التدريس، مجلة علوم التربية، دورية مغربية فصلية متخصصة، الرباط، المغرب، ع 47، 2011م.
54. محمد محمود ياسر، مادة المهارات اللغوية، محاضرة، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.
55. المكي المروني، البيداغوجيا المعاصرة وقضايا التعليم النظامي، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، أطلال العربية للطباعة والنشر، الرباط، المغرب، 1993م.
56. نور الدين حمر العين، نور الدين زمام، العملية التعليمية وتطورها في المنظومة التربوية الجزائرية الراهن والمستقبل، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، الجزائر، مج8، ع1، مارس 2021م.
- الوثائق الوزارية:**
57. بن الصيد بورني سراب، حلفاوية داود وفاء وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017-2018م.
58. شريفة غطاس، مفتاح بن عروس وآخرون، دليل كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، جوان 2012م.
59. شريفة غطاس، مفتاح بن عروس وآخرون، دليل كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، جوان 2012م.
60. اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل المنهجي لإعداد المناهج، نسخة مكيفة مع القانون التوجيهي للتربية المؤرخ في 23 يناير 2008م، مارس 2009م، ط2016م.
61. اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعة المتخصصة للغة العربية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم الابتدائي، ط2016م.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

.....	شكر وعرفان
أ-ج	مقدمة:
(33-5)	الفصل الأول: تعليمية التعبير الشفوي والمهارات اللغوية
5	تمهيد:
11-6	المبحث الأول: التعليمية
6	1. مفهوم التعليمية: لغة واصطلاحا
8	2. موضوع التعليمية:
8	3. عناصر التعليمية:
10	4. التعليمية في ظل المقاربة بالكفاءات:
10	1.4. مفهوم المقاربة بالكفاءات:
10	2.4. التعليمية في ظل المقاربة بالكفاءات:
11	5. أهمية التعليمية:
(22-13)	المبحث الثاني: التعبير الشفوي
13	1. مفهوم التعبير: لغة واصطلاحا
14	2. مفهوم التعبير الشفوي: لغة واصطلاحا
15	3. أنواع التعبير الشفوي من حيث المضمون:
16	4. أهداف التعبير الشفوي:
17	5. أهمية التعبير الشفوي:
18	6. مهارات التعبير الشفوي:

18	1.6. تعريف المهارة:
19	2.6. مهارات التعبير الشفوي:
20	7. صعوبات التعبير الشفوي:
22	8. خطوات التعبير الشفوي وفق منهاج الجيل الجديد:
(29-24)	المبحث الثالث: المهارات اللغوية.
24	1. مفهوم المهارة اللغوية:
25	2. أقسام المهارات اللغوية:
25	1.2. مهارة الاستماع:
26	2.2. مهارة التحدث:
27	3.2. مهارة القراءة:
27	4.2. مهارة الكتابة:
28	3. أهمية المهارات اللغوية:
29	4. علاقة التعبير الشفوي بالمهارات اللغوية:
(33-30)	المبحث الرابع: تلاميذ الطّور الثاني الابتدائي
30	1. مفهوم التعليم الابتدائي:
31	2. مفهوم الطّور الثاني:
31	3. النمو اللغوي لدى متعلّمي الطّور الثاني:
32	4. ملمح التخرج من الطّور الأول في التعبير الشفوي:
32	أ. تعريف ملمح التخرج:
33	ب. ملمح الانتقال إلى السنة الثالثة من التعليم الابتدائي:

4.ج. ملمح الخروج من السنة الثالثة ابتدائي:	33
5. ملمح التخرج من الطّور الثّاني في التّعبير الشّفوي:	33
الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية حول دور التّعبير الشّفوي في تنمية المهارات اللغويّة.	(35-68)
تمهيد:	35
أولا: إجراءات الدّراسة الميدانية:	(36-38)
1. عينة الدّراسة:	36
2. مجال الدّراسة:	36
3. مناهج الدّراسة:	37
4. أدوات الدّراسة:	37
1.4. الاستبيان:	38
2.4. المقابلة:	38
3.4. الملاحظة:	38
ثانيا: عرض وتحليل نتائج الاستبيان:	(39-42)
1. تحليل المعلومات الشخصية للأساتذة:	39
2. تحليل أسئلة الاستبيان ومناقشتها:	42
ثالثا: عرض وتحليل مذكرات التعبير الشفوي للطّور الثّاني:	67
خاتمة:	70
قائمة المصادر والمراجع:	73
فهرس الموضوعات:	79
ملاحق.	

ملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة حمه لخضر بالوادي
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
تخصص لسانيات عامة

استمارة استبيان

في إطار إنجازنا لدراسة تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي تخصص لسانيات عامة، نضع بين أيديكم هذا الاستبيان ونرجو منكم المساهمة في إنجاز هذا العمل وذلك بالإجابة على الأسئلة التي يحتويها علما أن إجاباتكم ستستخدم لأغراض البحث العلمي ولكم منا فائق الشكر والتقدير.

المعلومات الشخصية للأساتذة

- اسم المؤسسة: الولاية:

- السن: 33-23 ☐ 44-34 ☐ 65-45 ☐

- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

- الصنف: مستخلف ☐ متربص ☐ مرسم ☐

- الاقدمية في العمل: 1 - 5 سنوات ☐ 6-10 سنوات ☐

11-20 سنة ☐ 21-40 سنة ☐

- السؤال الاول: ما هو تصورك للتعليمية؟

.....

.....

.....

- السؤال الثاني: كيف تفسر عدم نجاح بعض الأساتذة في توصيل المعارف للتلميذ؟

.....

.....

.....

- السؤال الثالث: كيف تُسيّر حصص التعبير الشفوي بطريقة نموذجية؟

.....

.....

.....

إجابات أخرى	درجة قليلة	درجة متوسطة	درجة كبيرة	العبارة
				مدى تحقق ملمح الانتقال من الطور الأول في التعبير الشفوي
				مدى توظيف المتعلم للصيغ والثروة اللغوية في الإنتاج الشفوي
				درجة امتلاك المتعلم لمهارات التعبير الشفوي
				مدى مساهمة التعبير الشفوي في تنمية مهارات الاستماع (فهم المنطوق)
				مدى مساهمة التعبير الشفوي في تنمية مهارة التحدث
				مدى مساهمة التعبير الشفوي في تنمية مهارة القراءة
				مدى مساهمة التعبير الشفوي في تنمية مهارة الإنتاج الكتابي
				مدى تأثير المستوى الأسري والبيئي على المتعلم في الإنتاج الشفوي السليم
				مدى توظيف المتعلم للعامة في الإنتاج الشفوي
				هل يتجاوب المتعلم مع حصص التعبير الشفوي
				هل يمارس المتعلم هواية المطالعة في المدرسة
				هل يواجه صعوبات في الإنتاج الشفوي
				هل يساعد التعبير الشفوي التلاميذ على تعلم باقي الأنشطة
				هل ترى أن المناهج الدراسية تعمل على تنمية مهارة التعبير الشفوي عند متعلمي الطور الثاني
				هل توظف استراتيجيات الألعاب في تدريس نشاط التعبير الشفوي
				ما مدى تأثير الفروق الفردية في نشاط التعبير الشفوي
				مدى تفاعل الأستاذ مع نشاط التعبير الشفوي
				هل تستعين بوسائل متنوعة في تدريس نشاط التعبير الشفوي
				هل اختيار الموضوع له دور في جلب المتعلم للتعبير الشفوي

نوعا ما	لا	نعم	العبارة
			هل توزيع حصص التعبير الشفوي كافية عبر الأسبوع لتنمية مهارات التعبير الشفوي
			هل الحجم الزمني لحصة التعبير الشفوي كاف للتلميذ لكي يتحدث بطلاقة
			هل عدد التلاميذ في القسم له تأثير على سير حصة الإنتاج الشفوي

الذكور	الإناث	
		الفئة التي تميل أكثر للإنتاج الشفوي

مذكرات من حصص الإنتاج الشفوي

الفوج: السنة الرابعة

المدة: 30د

النشاط: إنتاج شفوي.

المحتوى: العادات والتقاليد.

الكفاءة الختامية: يحاور ويناقش ويقدم توجيهات ويسرد قصصا و.... أشياء مختلفة.

القيم: يعبر عن قيم وسلوكات إيجابية شفويا من خلال سندات مختلفة- يعترف بلغته - ينمي ويرشد إلى قيم

انسانية وآداب التعامل مع الغير - يحافظ على العادات والتقاليد.

المؤشرات	الوضعيات التعليمية التعلمية	المراحل
- يتذكر أحداث النص المنطوق	* عمي بلقاسم رجل كبير في السن لكن يملك حرفة عريقة وقديمة، من يحدثني عن هذا الشخص الطيب؟	مرحلة الانطلاق
- يشاهد الألبسة ويسمّيها. - يجب عن الأسئلة. - ويساهم في توليد الأفكار.	* عرض بعض الألبسة التقليدية على السبورة من قبل الأستاذة (سم هذه الألبسة) * تطلب الأستاذة مشاهدة الألبسة. * اللباس الأول: "لباس قبائلي". - ماذا تعرف عن اللباس القبائلي؟ - هل هو حديث أم قديم؟ - من الذي يرتدي هذا اللباس؟ - كيف هي لغتهم؟ - ما هي الزراعة المعروفة عند القبائل؟ * اللباس الثاني: الحولي السوفي - ماذا تعرف عن هذا اللباس؟ - هل هو قديم أم حديث؟ - ما هي المنطقة المعروفة بهذا التراث؟ - وهل مازال موجود؟ - ما هي الزراعة المعروفة في منطقتنا؟ - ماذا نصنع من التمور؟ * القشابية: - ما إسمها؟ - من الذي يلبسها؟ - هل هو لباس قديم أم حديث؟ * ما هو واجبك نحو هذه الألبسة؟	مرحلة بناء التعلّات
ينتج فقرة قصيرة	* تعطي الأستاذة مقدمة وتطلب من التلاميذ مواصلة التعبير: "هناك ألبسة تقليدية متنوعة في بلادنا نذكر منها ..." تستمع الأستاذة إلى مختلف الانتاجات وتشجعها وتنبه إلى توظيف الصيغ (لولا - لـ)	مرحلة الاستثمار

المقطع التعليمي: الإبداع والابتكار

الفوج: السنة الرابعة

الميدان: تعبير شفوي

المدة: 30د

النشاط: إنتاج شفوي

المحتوى: من عصر الحجارة إلى عصر الحاسوب

الكفاءة الختامية: يصف شيئاً انطلاقاً من سندات متنوعة في وضعيات تواصلية دالة.

القيم: الاعتزاز بلغته - حب الوطن - فوائد قراءة الكتب - أضرار الأجهزة الإلكترونية.

المراحل	الوضعيات التعليمية التعلمية	المؤشرات
مرحلة الإنطلاق	* استدراج المتعلمين من خلال عرض من تقديم بعض التلاميذ. * هناك من يفضل قراءة الكتب والقصص والجرائد، وهناك من يفضل القراءة والكتابة واللعب على الأجهزة الإلكترونية (الحديثة) - هل كان الإنسان القديم في العصر الحجري يعرف الكتابة والقراءة؟ - كيف كان يعبر عن أفكاره؟	- التشويق للموضوع - يجيب شفويا
مرحلة بناء التعلم	- عرض مشهد على السبورة ودعوة المتعلمين إلى تأمله: - مطالبة المتعلمين بالتعبير الحر. - ماذا يفعل الجد في الصورة؟ - ماذا يفعل حفيده؟ - ماذا يطلق على الشخص الذي لا يعرف استعمال الحاسوب؟ * توظيف استراتيجية "الرسائل عبر الهاتف لتوليد الأفكار ومساعدة باقي التلاميذ على الإنتاج الشفوي: - ما هي فائدة قراءة الكتب و....؟ - ما هي فوائد الأجهزة الإلكترونية؟ - ما هي أضرار هاته الأجهزة على الفرد؟ - التذكير بصيغ التفضيل وتنبيه المتعلمين لتوظيفها.	- يعبر شفويا - يتفاعل مع الاستراتيجية ويجب ويساهم في توليد الأفكار
مرحلة الاستثمار	- تجميع الأفكار في خريطة ذهنية. - تشكيل ثنائيات للإنتاج الشفوي مع الاستعانة بالخريطة الذهنية. - تشجيع مختلف الإنتاجات.	- ينتج فقرة حوارية موظفا المطلوب.

المقطع التعليمي: الحياة الثقافية

الفوج: السنة الثالثة

الميدان: تعبير شفوي

المدة: 1 سا

النشاط: إنتاج شفوي

المحتوى: العادات والتقاليد

الكفاءة الختامية: يعبر شفويا عن القيم والسلوكيات من خلال السندات المختلفة وباستثمار مكتسبات قبلية، يتواصل مع الغير.

القيم: يتعرف على عاداته وتقاليده ويفتخر بها ويحافظ عليها - احياء المناسبات - التماسك المجتمعي - التعاون والتضامن - المحبة - الاحسان للجار.

المراحل	الوضعية التعليمية التعلمية	المؤشرات
مرحلة الانطلاق	- ماذا قالت لآله طاوس للنسوة؟ - علام يدل ما قامت به لآله طاوس والجيران؟	- يتذكر أحداث النص المنطوق ويجب عن الأسئلة.
مرحلة بناء التعلّيمات	* عرض صور لطبق الكسكسي: - ماذا تلاحظ؟ كيف زين؟ وما هي المادة المصنوعة منها؟ ما هي المنطقة المشتهرة به؟ * فيما شرعت النسوة؟ كيف نسمي ذلك؟ - سم الوسائل المستعملة؟ * هذه من عادات الأوراس. - اذكر أعمالا تقليدية أخرى تعرفها؟ - باستعمال شبكة الكلمة يستخرج الأفكار الخاصة بالعادات والتقاليد. - ما هي العادات الخاصة بمنطقة؟ - ما هو واجبك نحوها؟ * طرح أسئلة قصد الإلمام بعناصر وتسلسل الأحداث. - عرض التعلّيم: لكل مجتمع عادات وتقاليد توارثها أجياله. - فما هي العادات والتقاليد المتوارثة في مجتمعك؟ وما هو واجبك نحوها؟ - تعلق الأستاذة بعض الألبسة والصور. - ترك المتعلّم للتعبير والإنتاج الشفوي الموجه. - ترك الحرية للمتعلّم للإنتاج الشفوي الحر. - تقديم ملاحظات وتبنيها على مراعاة عناصر الفقرة. - التنبيه إلى استخدام الصيغ المدروسة (شيئا فشيئا). - الحرص على تقديم جمل تامة ومترابطة	- يلاحظ ويجب - يتواصل ويشارك أفكاره مع الآخرين - قراءة التعلّيم وفهمها - ينظم أفكاره - يتذكر الصيغ
مرحلة الاستثمار	- دفع أكبر عدد ممكن من التلاميذ إلى المشاركة وقبول جميع الانتاجات. - تشجيع وتحفيز الأعمال	يصوغ وينتج فقرة يوظف فيها المطلوب.

ملخص:

إن الهدف من إنجاز هذا البحث المعنون بـ "تعليمية التعبير الشفوي ودوره في تنمية المهارات اللغوية في الطور الثاني" هو الوقوف عند أبرز المزايا التي يتميز بها التعبير الشفوي، وعن الدور الذي يلعبه في تنمية المهارات اللغوية. ولقد ضم هذا البحث مقدمة، يليها فصلان الأول نظري معنون بـ "تعليمية التعبير الشفوي والمهارات اللغوية" والثاني تطبيقي عنون بدراسة ميدانية حول دور التعبير في تنمية المهارات اللغوية وخاتمة كانت بمثابة حوصلة نهائية أدرج فيها أهم النتائج التي تمخضت عن هذا البحث.

الكلمات المفتاحية: التعليمية، التعبير الشفوي، المهارات اللغوية

Abstract:

The purpose of carrying out this dissertation entitled "educating oral expression and its role in developing language skills in the second stage is to examine the most prominent advantages that characterize oral expression, and the role it plays in developing language skills.

This dissertation included an introduction, two chapters and a conclusion, the first chapter was theoretical, entitled "teaching oral expression and linguistic skills" followed by a second chapter which was applied, focused on "a field study on the role of oral expression in developing language skills". The conclusion served as a final summary in which the most important results that emerged from this research were included.